مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- الآثار المترتبة عن التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية في مصر
  «دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي «C»»
- العلاقة المنهجية بين البحوث الإعلامية والاجتماعية والنفسية.
- العنف التليفزيوني وتأثير الشخص الثالث.
  «دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي»
- صورة مجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين.
  «دراسة مسحية»
- اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة العربية وآفاقها المستقبلية.
  «دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود»
- المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما التسجيلية والإشباعات المتحققة منها.

العدد
السابع عشر
يناير ٢٠٠٢م

هيئة المحكمين
في هذا العدد

أ.د. جيهان رشتي

أ.د. علي عجوة

أ.د. محيي الدين عبد الحليم

أ.د. عدلي رضا

أ.د. حمدي حسن محمود

أ.د. ماجي الحلواني

أ.د. حسن عماد مكاوي

أ.د. سامي الشريف

أ.د. محمود يوسف

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

العدد السابع عشر
يناير ٢٠٠٢م

فهرس موضوعات المجلة

الموضـــــوع	الصفحة
* الآثار المترتبة عن التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية في مصر «دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي «C» د/ شعبان شمس	من ٥:١٢ من ١٣:٥٨
* العلاقة المنهجية بين البحوث الإعلامية والاجتماعية والنفسية. د/ جابر عبد الموجود	من ٥٩:١١٤
* العنف التليفزيوني وتأثير الشخص الثالث. «دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي» د/ هبة الله بهجت السمري	من ١١٥:١٨٢
* صورة مجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين. «دراسة مسحية» د/ حسن علي	من ١٨٣:٢٤٦
* اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة العربية وآفاقها المستقبلية. «دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود» د/ مساعد بن عبد الله المحيا	من ٢٤٧:٣١٦
* المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما التسجيلية والإشباعات المتحققة منها. د/ دينا يحيى	من ٣١٧:٣٧٦
* فهرس المجلة	٣٧٧

صورة مجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين

(دراسة مسحية)

إعداد

د. حسن علي محمد

أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة

تنتمي هذه الدراسة إلى بحوث القائم بالاتصال المتخصص، من حيث تناولها لآراء ومدركات الإعلامين البرلمانيين فيما يتعلق بمجلس الشعب المصري وأعضائه، كما تنتمي إلى بحوث الرأى العام والاتصال السياسي الذي يبحث في ظاهرة سياسية ما في إطار ارتباطها بأداء وسائل الاتصال..

ولا شك في أن الإعلام بصفة عامة له تأثيره الملموس في تشكيل اتجاهات الرأي العام من واقع دوره في تشكيل الثقافة السياسية السائدة، والتي يسهم فيه القائمون بالاتصال بقدر وافر من واقع خبراتهم المهنية وخلفياتهم السياسية والمرجعيات الأيدلوجية وغير ذلك من الأمور التي من شأنها أن تعمل كمحددات لطبيعة تصوراتهم الذهنية بشأن القوى السياسية المختلفة بما في ذلك المؤسسة التشريعية وأعضائها.

وإذا كانت وسائل الإعلام تعلب دوراً مؤثراً في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والمؤسسات والشعوب والدول من خلال ما تبثه من أخبار ومضامين مختلفة، فإننا لا نستطيع أن ننكر دور القائمين بالاتصال في الإسهام في تشكيل هذه المضامين بما يتلاءم مع مصالحهم والأيديولوجيات التي يعتنقونها.

الدراسات السابقة:

أثار موضوع الصورة الذهنية اهتمامات العديد من الباحثين بشكل كبير بما أثرى المكتبة الإعلامية بشتى البحوث والدراسات التي تعددت وتنوعت وفقا لمناهجها وأدواتها وطبيعة الموضوعات التي بحثتها..، وسوف نعرض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة.

* يشكر الباحث أساتذته أ.د علي عجوة، أ.د جيهان رشتي. أ.د عدلي رضا، أ.د عاطف العبد لمعونتهم الصادقة في إنجاز هذه الدراسة.

أولاً: الدراسات العربية:

المحور الأول: الدراسات التي استهدفت مجلس الشعب وأعضائه:

١- أجرت إيمان جمعة (٢٠٠١) [١] دراسة حول حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب علي صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٠، وقد حاولت الباحثة عبر هذه الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسي يبحث في مدى توافق المضامين المقدمة من وسائل الإعلام المصرية عن مجلس الشعب مع الثقافة السياسية السائدة وحدود تأثير هذه المضامين على صورة المجلس لدى الرأي العام..، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) مفردة ممن يبلغون من العمر ١٨ سنة فأكثر ذكوراً وإناثًا.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن غلبة الجوانب السلبية على ملامح الصورة الذهنية لمجلس الشعب، وأن هذه الصورة السلبية تسهم بدورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجلس كمؤسسة برلمانية مما كان له أثر ملموس في العزوف عن المشاركة السياسية.

كما أكدت هذه الدراسة في إجمالها أن المناخ السياسي السائد في مصر وطبيعة الصورة الذهنية المتكونة بفعل ممارسات وأحداث سياسية ارتبطت بالمجالس كلها أثرت بشكل مباشر في تكوين صورة سلبية لمجلس الشعب، وأن وسائل الإعلام المصرية فشلت في تصحيح صورة البيئة السياسية في مصر وتشجيع المواطن على المشاركة السياسية.

٢- دراسة سلام أحمد عبده (٢٠٠١) [٢] حول الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة - دراسة تحليلية على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، وقد اختار الباحث عينة من صحيفتي الأهالي والوفد الصادرتين منذ إعلان الترشيح في ٢١/ ٩/ ٢٠٠٠ وحتى انتهاء الانتخابات في ١٤/ ١١/ ٢٠٠٠.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الارتفاع الملحوظ لفئة المضمون الحزبي في جريدتي الأهالي والوفد بنسبة ٧٦,٦٪ للأهالي، ٩,٦٥٪ للوفد، أستغرق معظمها هجوما على الحزب الوطني.

وقد تبلور الخطاب الصحفي السلبي الرافض لسياسات الحزب الوطني في جريدة الوفد حيث بلغ ٦ , ٣٣٪، في الأهالي ٧ , ٢٤٪.

كما غلب على الخطاب الصحفي للجريدتين الجانب الأيجابي في دعم وتأييد مرشحي الحزبين وخلص الباحث إلى فشل الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة في حشد الجماهير ويؤكد هذا إخفاق الأحزاب في كسب ثقة الناخبين.

٣- أجرت هويدا مصطفى (٢٠٠٠) [٣]دراسة قامت خلالها باستطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لإنتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، بهدف معرفة الدور الذي لعبته التغطية التليفزيونية خلال الانتخابات الأخيرة.

وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة اعتمدوا على التغطية الصحفية بدرجة أكبر في متابعة أخبار الانتخابات. كما كشفت عن عدم ملائمة مواعيد بث بعض المواد التي بثها التليفزيون وأن (٩٠٪) من العينة يرون عدم كفاية الوقت المخصص لعرض البرامج الانتخابية لكي يُلمّ الرأي العام بمضمون هذه البرامج وأن التغطية التليفزيونية لم تنجح في تمثيل كافة التيارات الحزبية.

٤- دراسة جيهان إلهامي (٢٠٠٠) [٤]عن صفحة الشئون البرلمانية في الصحافة القومية والتي تناولت فيها الصفحة البرلمانية في الصحف القومية بهدف معرفة القضايا والموضوعات المطروحة والتي تنال اهتمام القائم بالاتصال البرلماني كما سعت الدراسة إلى معرفة خصائص القائم بالاتصال في صفحات الشئون البرلمانية بالصحف القومية وعلاقته بالمصادر والضغوط التي يتعرض لها المحرر البرلماني.

وأشارت الباحثة في دراستها إلى اهتمام ملحوظ بالقضايا السياسية في الصحف القومية وبخاصة تلك التي يناقشها البرلمان المصري، كما كشفت عن وجود صعوبات في الحصول على المعلومات من مصادرها البرلمانية بسبب تعللهم بسرية كثير من هذه الموضوعات وهو ما يؤثر على الصفحات البرلمانية ويجعلها تثير بعض القضايا الهامشية للتغطية أحياناً على نقص المعلومات التي يتعمد مجلس الشعب حجبها عن المحررين البرلمانيين.

٥- دراسة هشام عطية عبد المقصود (٢٠٠٠) [٥] حول الصحافة المصرية والانتخابات - دراسة حالة لمعالجة الصحافة المصرية (القومية والحزبية) والتي رصد خلالها معالجات الصحافة المصرية (قومية وحزبية) لانتخابات مجلس الشعب السابقة عام (١٩٩٥) لمعرفة الركائز المعرفية والأيدلوجية التي تحكم معالجات الصحافة المصرية لقضية الانتخابات...

وقد قام الباحث بتحليل الخطاب الصحفي لمجموعة شاملة من صحف تمثل تيارات متباينة مثل الأهرام، الأهالي، الشعب (قبل إغلاقها)، مايو، الوفد، العربي.

وقد خلص الباحث من خلال تحليله لهذه الصحف إلى ميل الصحف الحزبية إلى تقديم تصورات مطلقة الإيجابية تشيد بأداء الحزب الذي تنتمي إليه الصحيفة، كما رصد الباحث تأثير المرجعية الأيدلوجية للحزب على صحيفته كمحدد لطبيعة تصوراتها المطروحة بشأن القوى السياسية.

المحور الثاني: دراسات (لها صلة غير مباشرة بموضوع البحث) استهدفت توضيح صورة فئة أو مهنة أو وظيفة من الوظائف ولأنها ليست على صلة مباشرة بموضوع الدراسة سنعرضها بإيجاز:

١- دراسة أمال طه (٢٠٠١) [٦] اهتمت فيها بمقارنة صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية خلال السبعينات فأجرت دراستها على صحف الأهرام المصرية، والقبس الكويتية، International Hearaled tribiune الأمريكية، The Sunday times البريطانية.

٢- دراسة أيمن منصور (١٩٨٨) [٧] التي اهتمت بتحليل سمات الصورة الأعلامية المتبادلة بين الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الأخبارية في الفضائيات العربية والأوروبية، وقد اشتملت الدراسة على تحليل مضمون قنوات BBC. World البراطنية، DuF الألمانية. وأوضحت الدراسة أن صورة الوطن العربي كما تعرضها القناتان الأوربيتان احتوت على (١٣) سمة سلبية، في مقابل (٤) سمات فقط إيجابية.

٣- دراسة فوزي عبد الغني (١٩٩١) [٨] حول صورة جهاز الشرطة في صعيد مصر حيث أجريت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من جمهور محافظة سوهاج

بهدف التعرف على الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وأسبابها ومصادر تكونها...، وقد استخدم منهج المسح من خلال استمارة استقصاء ودراسة الحالة وقد اتضح أن المواطن يكون صورته عن جهاز الشرطة من خلال التعامل مع الإدارات المختلفة وسلوك الضباط معهم وقد خلصت الدراسة إلى غلبة السمات السلبية لرجال الشرطة على السمات الإيجابية لدى المواطن في صعيد مصر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة Spiro Kiousis Philemon (١٩٩٩) [٩] وغيرهما حول صفات صورة المرشحين - اختبار لوضع الأجندة في المستوى الثاني:

وهي دراسة تجريبية تسعى لاختبار عملية نسب صفات بارزة للمرشحين عند وضع الأجندة وقد تم إجراء تجربتين لمعرفة الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام للمرشحين وخاصة الصفات الشخصية والمؤهلات والتي بدورها تؤثر على فهم الجمهور ونظرته لهؤلاء السياسيين.

وقد استخدم الباحث منهج المسح حيث تم إجراء استبيانين على طلاب من جامعة تكساس الأول على (٤٤) طالباً غير متخرجين تم إدراجهم في قائمة لثلاث مجموعات للصحف وتم وصف المرشحين بأربع نقاط أساسية: وتم توزيع الطلبة عشوائيا على الأربع حالات وطلب منهم تصنيفها وهي وصف المرشح بمستوى عال من التعليم والأخلاق السياسية أو وصف المرشح بمستوى أقل في التعليم وأخلاق سياسية عالية أو وصف المرشح بمستوى عال من التعليم بدون وجود أخلاق سياسية (فساد) أو وصف المرشح بأنه غير متعلم وبدون أخلاق سياسية عالية.

وكان الاستبيان الثاني على (٦٠) طالباً بجامعة تكساس أثناء الفترة ربيع ١٩٩٨ وكانت الأسئلة المستخدمة مشابهة للاستبيان الأول لقياس الصفات والسمات البارزة ولقياس تأثير السمات البارزة.

أهم النتائج:

١ - اتضح أنه لم تكن هناك ملاحظات جديرة بالذكر عن مستوى التعليم ولكن لاحظ القراء معلومات عن الأخلاق السياسية والفساد السياسي فكان

للإعلام دور قوي في الحكم على صفات المرشح لكن مؤهلاته لها تأثير قوي في الحكم عليه كشخص سياسي ولوحظ أن الانطباعات التي رسمتها وسائل الإعلام لشخصية المرشح وإمكانياته هي نفس ما انطبع بها الأشخاص في حين أن ما رسمته عن الصفات الشخصية لم تؤثر على صورته في أذهان القراء.

٢- أجرى كل من P. Riechert M. Mark Miller, Julie L.andsager, and Bonnie (١٩٩٨) [١٠] دراسة حول صورة المرشحين للانتخابات الرئاسية في الصحافة الأمريكية.

وقد استهدفت الدراسة تغطية وسائل الإعلام للانتخابات الرئاسية الأمريكية في توضيح مواقف المرشحين تجاه القضايا المختلفة وفيها حاول الباحثون قياس الاختلاف بين صورة المرشح التي يرسمها لنفسه والتي ترسمها له وسائل الإعلام.

وقد استخدمت هذه الدراسة: تحليل المضمون لاختبار كيف أن انتخابات ١٩٩٦ الرئاسية قام فيها المرشحون بتشكيل صورهم الذهنية في الصحافة مع عرض طريقة صحف الصفوة لهذه الانتخابات.

كما أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣ صحف للنخبة احتوت على (٢٤٥) نشر صحفي منذ بداية الحملات الانتخابية في ٢٦ ديسمبر ١٩٩٥ إلى ٢٠ فبراير ١٩٩٦ تغطي أخبار المرشحين في نيويورك تايمز وواشنطون بوست ولوس أنجلوس كما تم تحليل (٢٩٦) قصةً خبريةً.

أوضحت النتائج أن الإعلام لا يعكس الصورة التي يرغب المرشح في إظهارها لأنها لا تربطه بالقضايا المنشورة أية روابط وإنما يعكس الإعلام ما يود أن يقوله المرشحون.

٣- دراسة Jack Shaheen (١٩٩٧) [١١]

تناولت صورة العرب والمسلمين في الثقافة الشعبية الأمريكية كما تظهر في السينما والتليفزيون، حيث أثبت أن صناع السينما في هوليود قدموا صوراً بغيضة للمسلم في أكثر من (١٥٠) فليماً تناولت العرب والمسلمين، كما كررت السينما والتلفزيون عرض أفلام تسخر من العرب والمسلمين بواقع (١٥) فيلما أسبوعياً.

٤- أجـــــرى William R. elliot and Jayanthi Sothirajah (١٩٩٣) [١٢] دراسة حـول تحليل المناظرات وتأثيـر الإعلام - الاعتـماد على صـورة المرشح واحتمالات التصويت:

تناولت هذه الدراسة التعرض للمناظرات التليفزيونيـة للمرشحين وتحليلاتها ومـدى الاعتـماد على التليـفزيون والصـحف في تقـييم أداء المناظرات وصـورة المرشح واحتـمالية التصـويت له وذلك في الانتخابات الرئاسيـة لعام ١٩٨٩ بين مايكل دوكاكس وجورج بوش (الأب).

وأخذت الدراسـة بنظام العينة العشـوائية الرقمـية من ٦ ولايات أمريكيـة وقد تمت المقـابلات لمدة ثلاثة أيام قـبل المناظرة عن طريق المقـابلات التليفـزيونية وكانت العيـنة (٧٩٨) مفردة منهم ٣, ٤٧٪ ذكور، ٧, ٥٢٪ إناث وقد تـم تقسيم المتقابلين إلى ثلاث مجموعات: الذين شاهدوا المناظرات والتحليلات، والذين لم يشـــاهدوا لا المناظرات ولا التـــحليـــلات، والذين شـاهدوا المـناظرات ولم يشاهدوا التحليلات.

ومن أهم النتـائج: وجـدت عـلاقـة إيجابـية بيـن الاعتـمـاد على التليـفـزيون للحـصـول على مـعلومات مـن المناظرات وتقـييم الـمرشح وصـورة المـرشح واحتمال التصويت له، استفاد المرشحان الأثنان من اعتماد الأفراد على معلومات التي تعرض في التليفزيون.

تعليق على الدراسات السابقة:

- أشارت بعض هذه الدراسات إلى فشل الإعلام المصـري في تصحيح البيئة السـياسـية وتشـجـيع المواطن علـى المشـاركة (إيمـان جـمعـة، ٢٠٠٠)، كمـا أوضحت مدى فشل الخطاب الصحفي المـعارض في كسب ثقة الناخبين (سلام عبده، ٢٠٠٠)، وأن التغطية التليفزيونية لم تنجح في تمـثيل كافة التيارات الحزبية أثناء الانتخابات كما رصدتها (جيهان إلهامي، ٢٠٠٠).

- يلاحظ على الدراسـات السابقـة أنها اهتـمت بالانتخـابات البرلـمانية والرئاسـية عربياً أو أجنبياً ولكنها لم تتناول صورة المؤسسة التـشريعية لدى الإعلاميين البرلمانيين فيمـا عدا دراسة أيمان جمعـة، المشار إليها والتي تناولت صـورة مجلس الشعب لدى الجمهور العام خلال فترة الانتخابات ولم تمتد إلى الإعلاميين البرلمانيين.

- يلاحظ على دراسة جيهان إلهامي (٢٠٠٠) أنها أجريت على صفحة الشئون البرلمانية في الصحف القومية فقط ولم تمتد إلى مندوبي الأذاعة والتليفزيون في البرلمان أو إلى محرري الشئون البرلمانية في الصحف الحزبية والخاصة وهو ما قامت به دراستنا.

- استفاد الباحث من مراجعته للدراسات السابقة في تصميم دراسته والأدوات البحثية وفي تفسيره لنتائج دراسته.

مشكلة الدراسة:

من قراءة متأنية لأدبيات الإعلام البرلماني المصري (قومي، حزبي وخاص) نلاحظ أن كثيراً من الإعلاميين البرلمانيين قد أظهروا عضو مجلس الشعب المصري ومجلسه في صوره هزلية بدرجات متفاوتة وفق اعتبارات متعددة.

فقد (نحت) **الإعلاميون البرلمانيون** ألفاظاً نظنها غريبة على القاموس الإعلامي والبرلماني، وذلك في معرض وصفهم أفعالاً وأقوالاً **لنواب مجلس الشعب:**

(النائب الصايع..، نائب النقوط، نواب الكيف، نواب القروض، النائب الأمي..، الحوت، الهباش، النائب البلطجي، نائب الشيكات،[١٣] ...الخ) وغير ذلك من الصفات التي تحمل معاني النبذ والإقصاء والتجريد من الشرعية بل منها ما يعمد إلى التجريد من الإنسانية.

كما وصف مجلس الشعب نفسه كمؤسسة تشريعية بصفات تجرده من المسئولية والاهتمام بقضايا الناس مثل...

(برلمان يوافق دون أن يناقش)، ...(يصوت دون أن يعلم)[١٤]، ... كذلك وصف المجلس الحالي بأنه (تجمع رسمي لأصحاب المصالح)، ... كما وصف بعبارات تجرده من الشرعية وتظهر عدم احترامه لأحكام القضاء مثل (المجلس سيد قراره) [١٥]، ... (برلمان يعلو على كل السلطات).

كما وصفت العملية الانتخابية التي نشأ عنها المجلس الحالي بعبارات تشككنا في سلامة العملية الانتخابية وعدالة المعركة الانتخابية مثل:

(الأغلبية المسروقة)،... (ضعف التصويت)،... (فوضى الجداول)،...

(التلاعب في الكشوف الانتخابية[١٦] ، بل حدثتنا عن سطوة رأس المال [١٧] والبلطجة لضرب المنافسين [١٨].

بل كان الأسوأ من هذا كله، ما أقدمت عليه بعض الصحف - في حمى المنافسة الانتخابية - من نشر الدعايات المضادة التي تلوث سمعة المتنافسين من شتى الأحزاب بما في ذلك من طعن في الشرف والفضائح الجنسية.. الخ[١٩].

وهي كلها أمور تلقى بعض الغبار على صفات المرشح الذي سيصبح عضواً بمجلس الشعب بعد زوال المعركة الانتخابية، في حين ظلت الاتهامات المنشورة معلقة فوق الرءوس بعد أن أصبحوا أعضاءً بالمجلس وبما يرسخ لدى الرأى العام ولدى الإعلاميون وهم بالطبع جزء من الرأى العام.. صوراً غير إيجابية سواء عن مجلس الشعب أو عن أعضائه.

وهو ما أكدته نتائج إحدى الدراسات [٢٠]، المهتمة بمجلس الشعب وأعضائه حيث أشارت إلى بعض السلبيات التي أثيرت حول مجلس الشعب وأعضائه وقد تبين أن ٣٧٪ من عينة هذه الدراسة يرون أن مجلس الشعب المصري ما هو إلا مجلس شكلي وأنه أكبر تجمع رسمي لأصحاب المصالح وأنه منحاز للحومة كما أوضحت نفس الدراسة ميل صورة المجلس الموقر إلى الملامح السلبية أكثر من الملامح الإيجابية وأن ملامح صورة عضو مجلس الشعب اتجهت إلى السلبية أكثر منها إلى الإيجابية.

فهل كان هذا بسبب ما ينشره الإعلاميون البرلمانيون ضد من أسموهم بنواب الكيف أو القروض؟ أو غير ذلك؟ أم أن للصورة وجهاً أخر يرتبط بالصراع السياسي، وبالمصالح الشخصية، وما يسمى بتصفية الحسابات بين النواب على إثر المعارك الأنتخابية الطاحنة التي جرت عام ٢٠٠٠. أم أن جانباً أخر يدخل في إطار (الابتزاز) كما يلمح بعض النواب.

وعلى الجانب الأخر، يرد بعض الإعلاميين البرلمانيين بأنهم لا يكتبون إلا الواقع الفعلي وأن صورة المجلس والأعضاء يصنعها الأعضاء وهم وحدهم المسئولون عن ذلك ومما قالوه في هذا الشأن [٢١]:

هل نحن الذين اخترعنا نواباً اقترضوا ثم هربوا؟ وهل نحن الذين أغرينا بعض

النواب ليستولوا على أراضي وأموال الدولة، وهل نحن الذين حرضنا النواب على الغياب عن حضور الجلسات؟

وإذا ما بحثنا في واقع المجلس الحالي [٢٢] سوف نجد أنه يضم بين جنباته (٧٠٪) من الوجوه الجديدة وهي أعلى نسبة تغيير تطرأ على مجلس الشعب خلال العشرين سنة الماضية، كما تفيد إحدى الدراسات أن (٥٦٪) من اعضاء مجلس الشعب في دورته الحالية يحملون درجات جامعية أدناها الليسانس أو البكالوريوس، بل إن منهم (٣٠) عضواً يحملون درجة الدكتوراه، (٥) يحملون درجة الماجستير، (١٤) دبلومات عليا، إلى جانب من يحملون درجات جامعية في شتى التخصصات من طب وهندسة وصيدلة وشريعة وقانون وشرطة وزراعة وآداب ...الخ [٢٣]، إضافة إلي ذلك يضم مجلس الشعب بين أعضائه ستة من الصحفيين والمذيعيين ليس من بينهم أعلامي برلماني واحد... أي أن الصورة فيها بعض الجوانب الإيجابية بما يجعلنا نتساءل في حيرة من أين أتت هذه الصورة السلبية في وسائل الإعلام...؟

وما العوامل المؤثرة أو الكامنة وراء التمكين لهذه السمات التي الحقتها بعض وسائل الإعلام بمجلس الشعب مؤسسة وأعضاء؟

من هنا تحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضائه كما يدركها بعض من صناع الصورة ونعني بهم الإعلاميين البرلمانيين إلى جانب دراسة العوامل المؤثرة في ذلك فضلا عن تحليل اتجاهاتهم نحو التغطيات الإعلامية الخاصة بمجلس الشعب وأعضائه في شتى وسائل الإعلام المصرية (قومية وحزبية وخاصة).

وإجمالاً يمكن القول بأن موضوع الدراسة سيتم تناوله من خلال العناصر الأساسية التالية:

١- بحث وتوصيف خصائص وسمات الإعلاميين البرلمانيين في الإعلام المصري.

٢- مدى تأثير هذه السمات على المحتوى الإعلامي الخاص بمجلس الشعب.

٣- رصد اتجاهات الإعلاميين البرلمانيين نحو المعالجة الإعلامية الخاصة بمجلس الشعب وأعضائه وتقييمهم لهذه المعالجة.

٤- تحليل الصورة الذهنية المدركة لدى الإعلاميين البرلمانيين عن المجلس وأعضائه ورئيسه والتي تكونت لديهم نتيجة خبرات تراكمية وتواصل شخصي معهم.

٥- الوصول إلى أهم المقترحات لتحسين الصورة الذهنية المتراكمة حالياً عن المجلس وأعضائه.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الأتي:

* ازدياد دور المجالس النيابية في الأنظمة السياسية الليبرالية العالمية مع الاتجاه العالمي نحو (الدمقرطه).

* التطور النسبي الذي شمل الحياة السياسية المصرية في السنوات الأخيرة وما تلاه من اتجاه نحو التعددية الحزبية وإتاحة هامش من الحرية في وسائل الإعلام.

* منيت جميع الأحزاب بما فيها الحزب الوطني بخسائر في الأنتخابات عام ٢٠٠٠، حتى أنها طالت بعض رموز حزب الحكومة في الأسكندرية والسويس وبورسعيد. حدوث ما يمكن تسميته بالانفصام بين الأحزاب السياسية والمنتمين إليها حيث دخل الانتخابات الكثير من الأعضاء مستقلين ثم انضموا لأحزابهم(٢٤).

* صعود بعض التيارات السياسية مثل الإخوان المسلمين حتى أنهم تفوقوا على أحزاب شرعية معترف بها حيث حصل التيار الإسلامي في الانتخابات ٢٠٠٠ الأخيرة على (١٦) مقعداً، يليه مباشرة بفارق كبير التيار الناصري (٤) مقاعد وتلك كلها ملاحظات ينبغي ألا تغيب عن الحسبان حين نبحث في نتائج هذه الدراسة.

* تزايد المساحة المخصصه لتغطية أنشطة مجلس الشعب والأعضاء فمثلا تخصص جريدة الأهرام صفحتين أسبوعياً للشئون البرلمانية، كما تخصص كل من الأخبار، الأسبوع، صوت الأمة، الأهالي، الوفد صفحة أسبوعية لنفس الغرض.

* كما تخصص هيئة اتحاد الإذاعة والتليفزيون عبر قطاع الأخبار مساحة كبيرة تبلغ حوالى (٥٠) دقيقة يوميا طوال انعقاد جلسات المجلس بالإضافة إلى ما تخصصه قناة (النيل للأخبار) في شكل رسالة يومية تبلغ أكثر من ساعة.

* تناول صورة عضو مجلس الشعب لدى الإعلامي البرلماني لم يخرج عن إطار المقالات الانطباعية المنشورة في الصحف إلى حيز الدراسة المقننة.

تساؤلات الدراسة:

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت صورة مجلس الشعب أو أعضائه بصفة خاصة لدى صناع الصورة فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

س١ - ما أهم سمات الإعلاميين البرلمانيين عينة الدراسة؟

س٢ - ما أهم المصادر التي يستقون منها موادهم الإعلامية عن أنشطه وأخبار المجلس والاعضاء؟

س٣ - ما هي ملامح الصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى عينة الدراسة؟

س٤ - ما طبيعة اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي لمجلس الشعب وأعضائه ورئاسته؟

س٥ - ما هي ملامح الصورة الذهنية المدركة لديهم عن رئيس مجلس الشعب؟

س٦ - ما الصورة الذهنية المدركة لدى العينة عن أعضاء مجلس الشعب؟

س٧ - ما العوامل المؤثرة على مستوى التغطية الإعلامية للمجلس والأعضاء؟

أهداف الدراسة:

- وصف الصورة الذهنية الصورة الذهنية المدركة لمجلس الشعب وأعضائه لدى الإعلاميين البرلمانيين.

- التعرف على مصادر حصول الإعلاميين البرلمانيين على المعلومات والأخبار الخاصة بالمجلس ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجلس وأعضائه.

- الكشف عن مكونات الصورة الذهنية المدركة لدى الأعضاء بعد معايشتهم للمجلس من خلال تغطية أعماله وللأعضاء من خلال الاتصال المباشر معهم.

- الكشف عن دور ومدى الانتماءات الأيدلوجية والسياسية وطبيعة ملكية المؤسسات الإعلامية، وسنوات الخبرة في إدراك الصورة الذهنية للمجلس واعضائه.

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية الميدانية لاهتمامها بالعنصر الأول من عناصر العملية الاتصالية وهو القائم بالاتصال المتخصص في الشئون البرلمانية وذلك بهدف رصد وتوصيف وتحليل الصورة الذهنية المدركة لديه عن مجلس الشعب وأعضائه وقياس اتجاهاته نحو المعالجات الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة (قومية وحزبية وخاصة) في معالجتها لأخبار وأنشطة المجلس والأعضاء وأهم المصادر التي يعتمد عليها في استقاء المعلومات والأنباء الخاصة بالمجلس واعضائه... كل ذلك يتم في إطار المناهج التالية:

- **منهج المسح:** باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتوصيف وتحليل الظاهرة موضوع البحث (٢٥).

وسوف يتم توظيف هذا المنهج من خلال مسح القائمين بالاتصال المتخصصين في الشئون البرلمانية في المؤسسات الإذاعية والصحفية في مصر.

- **المنهج المقارن:** وهو من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية، وسوف يتم توظيف هذا المنهج لمعرفة تأثير الانتماء الحزبي من عدمه أو سنوات الخبرة أو طبيعة ملكية المؤسسات العلمية في أدراك عينة الدراسة للصورة الذهنية للمجلس والأعضاء وهل هي صورة واحدة صور متعددة بتعدد متغيرات الدراسة، وذلك بهدف توضيح الفروق ودلالاتها بين فئات عينة الدراسة الأمر الذي يثري الدراسة ويعمقها.

الإطار الإجرائي للدراسة:

أ- **مجتمع الدراسة:** تتناول هذه الدراسة في **بعدها الموضوعي** الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضائه كما يدركها الإعلاميون البرلمانيون وأهم المصادر

التي يعتمدون عليها عن استقائهم الأنباء والمعلومات، والعوامل الأخرى التي تؤثر في أدراكهم لهذه الصورة.

كما تتناول هذه الدراسة في **بعدها المكاني الأعلاميين البرلمانيين المقيمين** في مدينة القاهرة على اعتبار أن جميع المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة توجد في القاهرة.

أما **البعد الزمني** لهذه الدراسة فقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على مدار شهر بعد مرور ستة أشهر على بداية الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب(٢٦).

٢- عينة الدراسة: قام الباحث بإجراء حصر شامل للأعلاميين البرلمانيين في المؤسسات الأعلامية الموضحة بالجدول رقم (١) بلغ حجمها (٦٠) مفردة وقد امتنع عن الإجابة على تساؤلات صحفية الاستقصاء (٤) مفردات لأسباب قالوا بأنها شخصية (٢٧)، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة على النحو المبين:

جدول(١)

توزيع العينة حسب نمط الملكية

العينة / العدد	ك	٪
الإذاعة والتليفزيون	٢٢	٣٩,٣٪
الصحف القومية	٢١	٣٧,٥٪
الصحف الحزبية	٧	١٢,٥٪
الصحف الخاصة	٧	١٠,٧٪
مج	٥٦	١٠٠٪

٣- خصائص العينة: راعى الباحث في دراسته تمثيل المؤسسات الإعلامية القومية فاختار منها المؤسسات ذات التأثير والانتشار مثل الإذاعة والتلفزيون ومن المؤسسات الصحفية القومية (الأخبار والأهرام)، كما روعي تمثيل المؤسسات الحزبية التي لها حضور في الساحتين السياسية والإعلامية فاختار الباحث جريدة الوفد ذات الاتجاه اليميني وجريدة الأهالي ذات الاتجاه اليساري، كما روعي تمثيل المؤسسات الصحفية الخاصة التي أسست وفقا لقانون الصحافة الجديد فاختار الباحث صحيفتي (الأسبوع وصوت الأمة).

وتوضح الجداول أرقام ٢، ٣، ٤، ٥ أم خصائص العينة كما يلي:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع العينة وفقا للمؤسسات الإعلامية التي ينتمون إليها

المؤسسة	العدد	٪
قناة النيل للأخبار	٦	١٠,٧
قطاع الأخبار (راديو)	٨	١٤,٣
قطاع الأخبار (تليفزيون)	٨	١٤,٣
الاهرام	١٣	٢٣,٢
الأخبار	٨	١٤,٣
الوفد	٤	٧,١
الأهالي	٣	٥,٤
الأسبوع	٣	٥,٤
صوت الأمة	٣	٥,٤
المجموع	٥٦	

جدول (٣)

توزيع العينة وفقاً لسنوات الخبرة والمؤسسات الإعلامية

سنوات الخبرة / المؤسسة	أقل من ٥ سنوات		٥-١٠		١٠-١٥		أكثر من ١٥ سنة		المجموع	٪
الأهرام	٢	١٥,٣	٢	١٥,٣	٣	٢٣,٣	٤	٣٠,٧	١٣	١٠٠
الأخبار	-	-	-	-	-	-	٨	١٠٠	٨	١٠٠
الوفد	-	-	٤	١٠٠	-	-	-	-	٤	١٠٠
الأهالي	١	٣٧,٣	١	٣٣,٣	-	-	١	٣٣,٣	٣	١٠٠
الأسبوع	١	٣٣,٣	٢	٧٧,٧	-	-	-	-	٣	١٠٠
صوت الأمة	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	٣	١٠٠
قناة النيل للأخبار	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	١	١٦,٦	١	١٦,٦	٨	١٠٠
قطاع الأخبار/ إذاعة	٢	٢٥	٣	٣٧,٣	٢	٢٥	١	١٢,٥	٨	١٠٠
قطاع الأخبار . T.V	٣	٣٧,٥	٣	٣٧,٣	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٨	١٠٠

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع العينة حسب الانتماء الحزبي

مدى الانتماء / العدد	ك	٪
منتمي	٢٥	٤٤,٦
غير منتمي	١٨	٣٢,٣
غير محدد	١٣	٢٣,٢
مج	٥٦	١٠٠

جدول رقم (٥)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للأحزاب التي ينتمون إليها

الانتماء الحزبي	العدد	٪
الحزب الوطني	١٢	٤٨
الوفد	٤	١٦
التجمع	٥	٢٠
الناصري	٤	١٦
المجموع	٢٥	١٠٠

أسباب اختيار عينة الدراسة:

أولاً: المؤسسات الإعلامية القومية:

(أ) هيئة اتحاد الإذاعة والتليفزيون (قطاع الأخبار المسموعة والمرئية وقناة النيل للأخبار):

ـ قام الباحث بحصر شامل لجميع المندوبين والمذيعين والمحررين والمعدين والمخرجين المتخصصين في الشئون البرلمانية ويتابعون أنشطة وأخبار المجلس والأعضاء وقد اختار الباحث الإذاعة والتليفزيون للآتي:

- أن القناة الأولى تخصص ساعة يومياً لنقل جلسات المجلس وتخصص مثلها الإذاعة أيضاً.

- أن قناة النيل للأخبار تخصص ساعتين لنقل جلسات المجلس طوال دورة انعقاده.

- أن الصورة أكثر تعبيراً حين تدور الكاميرا تحت قبة المجلس وقد يتصادف خلو المقاعد من الأعضاء أو تهافت الأعضاء على الوزراء لأخذ توقيعاتهم أو غير ذلك مما يحمل دلالات ويسهم في مكونات صورة المجلس والأعضاء.

(ب)- المؤسسات الصحفية القومية (الأهرام، الأخبار)

- في دراسة أجراها المركز القومي للبحوث القومية والجنائية أفادت بأن صحيفة الأهرام تتمتع بمصداقية لدى القارئ بلغت ٣١,٥٪ بينما في الأخبار بلغت ٤٣,٥٪ (٢٨).

- أن كلا منهما تتميز ببعض الخصائص المهمة فالأهرام تتميز بأنها صحيفة الصفوة وبها أكبر قسم للشئون البرلمانية في الصحف المصرية يضم (١٣) محرراً تليها الأخبار التي بها ثاني أكبر قسم للشئون البرلمانية يضم (٨) محررين.

- أن صحيفة الأهرام تخصص صفحتين كاملتين للمجلس والأعضاء طوال انعقاد الجلسات بينما تخصص صحيفة الأخبار صفحة واحدة.

- أن المحررين لصحيفة الأخبار جميعاً تزيد خبراتهم في الإعلام البرلماني عن ١٥ سنة، بل تصل لدى بعضهم إلى أكثر من ثلاثين سنة (٢٩)، بينما تتميز الأهرام بأنها تجمع ما بين أصحاب الخبرات الطويلة كما هو في الأخبار وأصحاب الخبرات القليلة (أقل من خمس سنوات).

ثانياً: المؤسسات الصحفية الحزبية (الوفد، الأهالي):

- في دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٣٠) عام ٩٣ أفادت بأن ٥٢٪ من عينة الدراسة يرون بأن صحيفة الوفد هي الصحيفة الحزبية الأولي لدى الجمهور وأنها تتمتع بمصداقية لدى ٦,٨٠٪.

- أن صحيفة الوفد هي الصحيفة الحزبية الوحيدة التي تصدر يومياً حالياً.

- كما اختار الباحث صحيفة الأهالي باعتبارها تمثل تيار اليسار في مصر.

- كما أنها الصحيفة التي ترتكز إلى أيديولوجية تتصادم مع الحزب الحاكم.

- تعتبر الجريدة نفسها حامية للمكاسب الثورية التي حققها الشعب في ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

ثالثا: المؤسسات الصحفية الخاصة (الأسبوع، صوت الأمة)

- تصدر كل منهما وفقا لقانون الصحافة المعدل ويخضعان لقانون الشركات.

- تصدر كل منهما من القاهرة بعكس الصحف الخاصة ذات التراخيص القبرصية أو اللندنية أو غيرهما.

- يعمل بكل منهما مجموعة من شباب الصحفيين وتكاد تختفي تماما منهما الخبرات الإعلامية الطويلة لحداثة هذه المؤسسات بالمقارنة بالصحف القومية التي يزيد عمر بعضها عن مائة سنة كحالة الأهرام مثلاً وهنا سوف تعطي المقارنة أبعادًا جديدة تثري الدراسة.

أداة جمع البيانات واختبارها منهجيًا:

تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة استبيان روعي في صياغتها تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ، وقد تم تضمينها مقياسي التميز الدلالي وليكرت للاتجاهات.

كما تم اختبار صدق الاستمارة منهجيًا من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء اختبار مبدئي pretest على صحيفة الاستبيان وذلك بالتطبيق على ٢٥٪ من حجم العينة للتأكد من صلاحيتها قبل التطبيق النهائي، كما خضعت الصحيفة لاختبار الثبات باستخدام أسلوب إعادة الاختبار على بنود الاختلاف في الصحيفة وعلى ١٠٪ من العينة بعد ١٥ يومًا، وقد أسفر التحليل الإحصائي عن انخفاض نسبة الاختلاف إلى ٢٪ و هو ما يعني ارتفاع نسبة الثبات للبيانات في حدود ٩٨٪.

جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا:

تم جمع البيانات أثناء انعقاد الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب وقد تم مراجعة الاستمارات بعد جمعها من الميدان والتأكد من سلامة بياناتها.

(*) المحكمون هم : أ.د. علي عجوة عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة، أ. د. أشرف صالح أستاذ ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام، أ.د. عدلي رضا أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، أ.د. محمود يوسف الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، د. محمد سعد إبراهيم أستاذ مساعد بقسم الإعلام جامعة المنيا..، ومن الخبراء أ. رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر ورئيس مجلس إدارة دار المعارف، د. يوسف القرعي مدير تحرير الأهرام، أ. جلال السيد مدير تحرير الأخبار ورئيس القسم البرلماني، أ. عباس الطرابيلي رئيس تحرير الوفد، أ. عبد العال الباقوري رئيس التحرير السابق لجريدة الأهالي، أ. مصطفى بكري رئيس تحرير الأسبوع.

كما تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج SPSS لملائمته لطبيعة الدراسة وإمكانية تقديمه جداول تكرارية بسيطة وعلاقات إرتباطية بين المتغيرات.

وقد تم استخدام معامل T، ومعامل التوافق، وكا ٢ وذلك لاختبار تأثير متغيرات الدراسة لدى العينة على إدراكها لصورة عضو مجلس الشعب واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

نتائج الدراسة:

وقد تم تقسيم النتائج إلى قسمين:

(١) نتائج عامة. (٢) نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها.

*** أولاً: النتائج العامة وسوف تعرض على ثلاث محاور أساسية:**

المحور الأول:

ويتم فيه توصيف ملامح وسمات القائم بالاتصال المتخصص (الإعلامي البرلماني) في المؤسسات القومية والحزبية والخاصة بما يتناول طموحاته وخبراته والعوامل المؤثرة على عمله في المواقع المختلفة.

المحور الثاني:

يتم فيه وصف وتحليل الصورة الذهنية المدركة لدى العينة عن مجلس الشعب رئيساً وأعضاءً إضافة إلى العوامل المؤثرة في إدراكهم لهذه الصورة التي تراكمت لديهم.

المحور الثالث:

ونتعرف من خلاله علي اتجاهات عينة الدراسة نحو التغطيات الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة لأخبار، وأنشطة مجلس الشعب وأعضائه والعومل المؤثرة في هذه التغطيات إضافة إلى مقترحاتهم إلى تحسين الصورة الذهنية لديهم عن المجلس وأعضائه وبها نختتم النتائج العامة وفيما يلي تفصيل ما سبق:

المحور الأول: توصيف ملامح وسمات الإعلاميين البرلمانيين عينة الدراسة:

أ- من حيث سنوات الخبرة في الإعلام البرلماني:

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى استئثار المؤسسات الإعلامية القومية (خصوصاً الصحافة) بأصحاب الخبرات الطويلة في الإعلام البرلماني حيث تفردت صحيفة الأخبار بـ(١٠٠٪) من المحررين البرلمانيين الذين تزيد سنوات خبراتهم بالإعلام البرلماني عن ١٥ سنة فأكثر تليها صحيفة الأهرام بنسبة (٣٠,٧٪).

ويمكننا التنبؤ بأن صحيفة الأخبار سوف تواجه مشاكل في التدرج الوظيفي وتواصل الأجيال لتقارب سنوات الخبرة بين محرريها وأنهم بلا استثناء تزيد خبراتهم عن العشرين عاماً.

كما تظهر بيانات الجدول السابق غلبة الكوادر الشابة من (٥-١٠) سنوات في جريدتي الوفد وصوت الأمة بنسبة (١٠٠٪)، وتحتضن الصحف الخاصة شباباً لا تزيد خبراتهم عن ٥ سنوات فأقل حيث بلغت نسبتهم في الأسبوع (٣٣,٣٪) وهو عكس الحال في صحيفة الأخبار.

غير أن الأمر يبدو مختلفا بالنسبة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون وقد خرجت الكوادر المدربة على الإعلام البرلماني إلى التقاعد باعتباره مؤسسة شبه حكومية مما أدى إلى تواضع سنوات الخبرة لدى العاملين في الفئة أقل من خمس سنوات بقطاع الأخبار المسموعة حوالي (٢٥٪) في مقابل (٣٧,٥٪) في قطاع الأخبار المرئية و(٣٣٪) بقناة النيل للأخبار ولم تزد سنوات الخبرة لدى العاملين في الشئون البرلمانية بالإذاعة والتليفزيون في جميع الأحوال عن (١٠-١٥) سنة.

ونفسر ذلك بحداثة كل من قطاع الأخبار وقناة النيل للأخبار مقارنة بالقطاعات الأخرى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون إلى جانب تقاعد أصحاب الخبرات الطويلة بعكس المؤسسات الصحفية التي تسمح بالعمل بعد التقاعد للاستفادة من الخبرات الطويلة لمحرريها.

ب- من حيث النوع (ذكور/ إناث)

ثمة مفاجأة هامة بالنسبة للنوع (ذكور وإناث) لاحظ الباحث بعد الحصر

الشامل أنه لا يوجد سوى محررة واحدة للشئون البرلمانية في العينة مما يعني أن دور المرأة في هذا المجال محدود جداً نتيجة لعدم الإقبال على وظيفة محررة للشئون البرلمانية وقد أفادت أ. منال لاشين محررة الشئون البرلمانية بالعربي وصوت الأمة بأن هذا العمل فيه مشقة كبيرة لا تتناسب مع ظروف المرأة المصرية كون الجلسات صباحية ومسائية وانعقاد لجان مجلس الشعب يأخذ وقتا طويلاً بما يشغل المرأة عن أمورها العائلية.

ج- من حيث الانتماء الحزبي:

أظهرت نتائج الجدول رقم (٤) أن ٦ , ٤٤٪ من عينة الدراسة ينتمون لأحزاب سياسية وهو ما يقارب نصف عينة الدراسة وأن (٢ , ٣٢٪) لا ينتمون لأية احزاب سياسية في مصر بينما أحجم (٢ , ٢٣٪) من العينة عن ذكر أي انتماء لهم.

ومن الأرقام السابقة يلفت نظر الباحث ارتفاع نسبة غير المنتمين حزبياً من بين الإعلاميين البرلمانيين الذين يفترض أنهم (في المطبخ السياسي)، كما لفت نظر الباحث أن الذين أحجموا عن توضيح هويتهم (حزبية أو غير حزبية) كانوا في معظمهم من العاملين في المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية كالإذاعة والتليفزيون وصحيفة الأهرام والأخبار ورأوا في الإعلان عن هويتهم ما قد يضر بمستقبلهم المهني.

فإذا ما تناولنا بيانات الجدول رقم (٥) لمعرفة الانتماءات الحزبية لعينة المنتمين في هذه الدراسة لوجدنا أن المنتمين للحزب الوطني الديمقراطي قد بلغت نسبتهم (٤٨٪) من العينة وفي الترتيب الأول بينما حصلت جميع احزاب المعارضة مجتمعة على (٥٢٪) فقط، موزعة على النحو التالي:

(٢٠٪) ينتمون لحزب التجمع، و(١٦٪) لكل من حزبي الوفد والناصري، ولعل ذلك يعود إلى أن معظم العينة يعملون في مؤسسات شبه حكومية فقد بلغت نسبة العينة التي تعمل للإذاعة والتليفزيون (٣ , ٣٩٪)، والصحف القومية(٥ , ٣٧٪) وهم في معظمهم ينتمون للحزب الوطني (راجع الجدول رقم (١)، ورقم (٥).

د- من حيث طبيعة ملكية المؤسسات الإعلامية عينة الدرسة:

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن المؤسسات الإعلامية القومية (الإذاعة

والتلفزيون والأهرام والأخبار) تستحوذ على (٧٦,٨٪) من إجمالي العينة في مقابل (١٢,٥٪) من العينة يعملون في الصحف الحزبية (الوفد، الأهالي)، أما في الصحف الخاصة فلا تزيد النسبة عن (١٠,٧٪) من العينة.

ولعل السبب في عدم التوازن في هذه الفئات الثلاث (قومية، حزبية، خاصة) يرجع إلى اعتمادنا على الحصر الشامل وأن معظم الصحف الحزبية والخاصة لا يعمل بالقسم البرلماني فيها إلا أعداد محدودة تتراوح ما بين محرر واحد إلى ٥ محررين، وقد استبعدنا الصحف التي يعمل في القسم البرلماني فيها محرر واحد فقط مثل العربي أو الحقيقة أو النبأ وذلك لحداثة هذه المؤسسات ولتقليل التكلفة المالية بينما في المقابل تتوسع المؤسسات القومية في التوظيف كما في حالتي الأهرام والأخبار وتتوافر لها الموارد المالية لذلك.

هـ- الطموح السياسي لعينة الدراسة ومدى رغبتهم في عضوية مجلس الشعب:

بسؤال عينة الدراسة إن كانوا يرغبون في الترشيح أو لا يفكرون في ذلك مطلقا أو ما إذا كان من بينهم أعضاء في المجلس حالياً أو في مجلس سابق، أظهرت نتائج الجدول رقم (٦) بأنه ليس من بينهم من كان عضواً حالياً أو سابقاً واقتصرت النتائج على فئتي (ينوي الترشيح للمجلس أو لا يفكر مطلقاً) فوجدنا فروقاً ذات دلالة إحصائية بين من ينوي الترشيح لعضوية المجلس ومن لا يفكر في ذلك مطلقا حيث بلغت قيمة كا٢ (٨,٥٢) عند درجة حرية ٣ وبمستوى معنوية ٠,٠٤ وقد أفاد (٣٨,٦٪) من عينة الدراسة بأنهم ينوون ترشيح أنفسهم في مقابل ٦١,٤٪ لا يفكرون مطلقا في ترشيح أنفسهم ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البعض يعتبر نفسه مجرد موظف وليس لديه الطموح السياسي كما استشعرت ذلك من خلال مناقشاتي مع العاملين بالإذاعة والتليفزيون، وقد دلّتْ بيانات الجدول السابق على أن (٧٦٪) من عينة الإذاعة والتلفزيون لا تفكر مطلقا في الترشيح بينما بلغت في الصحف الحزبية (١٤٪) فقط وإذا كان (٣٦٪) من محرري الصحف القومية ينوي الترشيح فإن (٨٥٪) من عينة الصحف الحزبية ينوي الترشيح وأن الفروق ذات دلالة لصالح المؤسسات الحزبية كما أن العمل في المؤسسات الحزبية يثير الطموح السياسي لدى العاملين فيها مما يدل على أن

طبيعة الملكية لها تأثير مباشرة على الطموح السياسي لدى عينة الدراسة، بينما لم توجد فروق تذكر بين عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخبرة أو الانتماء الحزبي كما تدل على ذلك بيانات الجدول رقم (٧، ٨).

و- المصادر التي يستقي منها الإعلاميون البرلمانيون أخبار وأنشطة المجلس والأعضاء:-

١- وفقا لانتماء الحزبي.

أظهرت بيانات الجدول رقم (٩) أن أعضاء مجلس الشعب يحتلون المرتبة الأولى في كونهم المصدر الأول لمعلومات عينة الدراسة بنسبة (١٠٠٪) لدى المنتمين حزبياً من العينة، (٢ ,٨٩٪) لدى المنتمين حزبياً. وهي نتيجة تنفى عن عينة الدراسة تعمدها الإساءة لصورة المجلس أو الأعضاء وتعطينا دليلاً على الصلة المباشرة بين أعضاء المجلس وعينة الدراسة وأن ما يكتبونه في مؤسساتهم إنما هو نتاج خبرة اتصال شخصي ثم تأتي صحف المعارضة ومكتب إعلام المجلس في المرتبة الثانية كمصادر لغير المنتمين حزبياً بواقع ٤ ,٩٤٪ من عينة الدراسة بينما تأتي الفضائيات في ذيل المصادر التي تعتمد عليها العينة في الحصول على المعلومات والأخبار عن أنشطة المجلس وأعضائه.

وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين المنتمين وغير المنتمين في اعتمادهم على المصادر المختلفة فمثلا بلغت قيمة كا٢ المصححة (٤ ,٨٤) عند درجة حرية=١، درجة معنوية ٠,٠٢ حيث أظهر التحليل أن ثمة فروقا في الاعتماد على مكتب إعلام المجلس لصالح غير المنتمين حزبياً كما أظهرت التحليل الإحصائي فروقاً ذات دلالة في الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات لدى المنتمين وغير المنتمين حيث بلغت قيمة كا٢ المصححة ٦ ,٧ ودرجة حرية=١ وعند مستوى معنوية ٠١ ,٠

٢- مصادر المعلومات وفقا لنمط الملكية:

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن العينة الدراسة مهما اختلفت طبيعة ملكية المؤسسات الإعلامية لعينة الدراسة، فإن أعضاء مجلس الشعب يحتلون المرتبة الأولى كمصدر للمعومات وبنسبة ١٠٠٪ في كل من صحف المعارضة،

والصحف الحزبية، في مقابل ٥ , ٩٠٪ لدى كل من المؤسسات القومية الإذاعية والصحفية.

كما يأتي مكتب إعلام مجلس الشعب في مرتبة تالية ولا يتعامل معه كمصدر معلومات سوى ٤٢٪ من عينة صحف المعارضة، ٥٠٪ من عينة الصحف الخاصة.

وقد أظهر التحليل الإحصائي فروقا ذات دلالة تعامل في العينة مع مكتب إعلام المجلس بين المؤسسات القومية والحزبية والخاصة لصالح المؤسسات القومية حيث بلغت قيمة كا٢ ٠٦ . ٨ عند درجة ٣ ومستوى معنوية ٠٥ . ٠ مما يدل على أنه توجد علاقة ارتباط بين طبيعة ملكية المؤسسات الإعلامية ونوع مصادرة الإعلام فقد بلغ معامل الارتباط ٣٥. ٠

كما أظهر التحليل الإحصائي أنه توجد فروق ذات دلالة في الاعتماد على الفضائيات العربية كمصدر للمعلومات عن مجلس الشعب لصالح الصحف الحزبية والخاصةح حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٨. ١٤) عند درجة حرية ٣ ومستوى معنوية ٠٠٢. ٠ وقد أشارت بيانات الجدول رقم (١٠) من أن ٥٠٪ من عينة الدراسة من محرري الصحف الخاصة يعتمدون عليها مقابل ٩٪ من الصحف بينما لا تشكل هذه الفضائيات أية أهمية كمصدر لمعلومات عينة الدراسة من العامين في الإذاعة والتليفزيون.

٣- مصادر معلومات عينة الدراسة عن المجلس والأعضاء وفقا لسنوات خبراتهم:

أظهرت نتائج الجدول رقم (١١) أن أعضاء مجلس الشعب يحتلون المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات مهما اختلفت سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة فقد تراوحت ما بين ١٠٠٪ لمن خبراتهم أقل من ٥ سنوات إلى ٥٩١ لمن خبرتهم أكثر من ١٥سنة، ويأتي مكتب إعلام المجلس في مرتبة ثانية بالنسبة لحوالي ٩٣٪ لم خبرتهم أقل من ٥سنوات و٦. ٦٩٪ لمن تزيد خبرتهم عن ١٥سنة ولعل الجديد الذي تضيفه بيانات الجدول السابق أن ثمة فروقا في ذات دلالة في الاعتماد على الأصدقاء كمصدر للمعلومات لصالح الأقل خبرة حيث بلغت

قيمة كا٢ ٣٧. ٧ عند درجة حرية ٢ وبمستوى معنوية ٠٣. ٠ وقد بلغت نسبة الذين يعتمدون على الأصدقاء منهم ٤٠٪ في مقابل ١٧٪ فقط لدى من خبرتهم أكثر من ١٥ سنة وتحتل الصحف القومية منطقة وسطى كمصدر لمعلومات عينة الدراسة عن المجلس وأعضائه حيث يعتمد عليها ٧٣٪ لمن خبرتهم أقل من ٥سنوات بينما بلغت ٥ ,٥٦٪ لمن خبرتهم أكثر من ١٥سنة.

المحور الثاني: توصيف وتحليل الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضائه كما يدركها الإعلاميون البرلمانيون والعوامل المؤثرة في ذلك:

(١) اتجاهات العينة نحو الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس:

أ- اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس وفقا للانتماء الحزبي:

أظهرت بيانات الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المنتمين حزبياً وغير المنتمين حيث أشار ٥٠٪ من غير المنتمين إلى اتسام أداء مجلس الشعب بالضعف إلى حد ما في مقابل ٣٥٪ من المنتمين حزبياً.

وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة بين الانتماء الحزبي للعينة وإدراكهم لمستوى الأداء الرقابي للمجلس حيث بلغت كا٢ (١٣ ,١٣) عند درجات حرية ٣ وبمستوى معنوية ٠٠٤. ٠ مما يدل على تأثير المنتمين حزبياً بالمرجعية الأيدلوجية في تقييم لمستوى الأداء الرقابي للمجلس.

كما أظهرت النتائج إجماعاً لدى عينة الدراسة على ضعف أداء المجلس لوظيفته الرقابية والتشريعية حيث لم توافق مفردة واحدة على اتسام المجلس بالقوة بينما وافق ٣٣٪ من غير المنتمين حزبياً على اتسام أداء المجلس بالقوة إلى حد ما، في حين أن ٥٪ فقط من المنتمين حزبياً وافقوا على اتسامه بذلك.

كما أشارت بيانات الجدول السابق إلى اتهام عينة الدراسة المنتمين حزبياً لمجلس الشعب بانحيازه إلى الحكومة حيث يرى ذلك (٣٢٪) من المنتمين حزبياً في مقابل ١٦٪ من غير المنتمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان جمعة حيث رأى ١٢٪ من عينة الدراسة إلى أن مجلس الشعب يمثل امتداداً للحكومة وأنه مجلس شكلي(٢٩).

وبصفة عامة يمكن القول إن ٥٩٪ من عينة الدراسة ترى أن مجلس الشعب

الحالي ضعيف الإداء ومنحاز للحكومة وهي كلها أمور من شأنها أن تضفي بعض السمات غير الإيجابية على ملامح صورة المجلس.

ب- اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي لمجلس الشعب وفقا لأنماط ملكية المؤسسات التي ينتمون إليها:

أظهرت نتائج الجدول رقم (١٣) اتجاه عينة الدراسة نحو وصف أداء المجلس بالضعف حيث أفاد (٥٧٪) من عينة الصحف الحزبية بأن الأداء الرقابي للمجلس يتسم بالضعف بينما وصف (٦٢٪) من عينة الإذاعة والتليفزيون أداء المجلس بالضعف إلى حد ما وكذلك (٣٨٪) من محرري الصحف القومية كما ارتفعت نسبة الذين اتهموا إداء المجلس بالانحياز للحكومة لدى محرري الصحف القومية والحزبية على حد سواء حيث بلغت (٤٣٪) لكل منهما.

وقد أظهر التحليل الإحصائي أن ثمة فروق ذات دلالة لدى العينة في وصف الأداء الرقابي للمجلس بالضعف لصالح عينة محرري الصحف الحزبية حيث بلغت قيمة كا٢ حوالي (٥١. ٣٢) و درجات الحرية ٩ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١.

وإذا كان (٥٧٪) من عينة محرري الصحف الحزبية يصفون الأداء الرقابي للمجلس بالضعف فإنه لم يوافق على ذلك أي من عينة الإذاعة والتليفزيون ولا تزيد النسبة لدى الصحف القومية عن (٥. ٩٪).

باختصار ترى عينة الدراسة- في معظمها - أن هذا المجلس يتسم بالضعف في الأداء الرقابي والتشريعي وهو جوهر عمله كما وتجرده من أي وصف له بالقوة ولعل ذلك يعود إلى سيطرة الحزب الوطني وضعف المعارضة داخل المجلس.

ج- اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي لمجلس الشعب وفقا لسنوات الخبرة:

أظهر التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق لدى عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة في موقفها من وصف المجلس بالضعف والانحياز إلى الحكومة حيث بلغت قيمة كا٢ (٠٥. ٤) ودرجات الحرية=٦، غير دالة.

وبصفة عامة لو جمعنا القائلين بضعف أداء المجلس أو ضعفه إلى حد ما أو

انحيازه للحكومة لوجدناهم من ٨٨٪ من عينة الإعلاميين البرلمانيين الذين تزيد خبراتهم فوق ١٥ سنة بما يعني أن جانباً من صورة المجلس لدى العينة قد شابه بعض السلبيات المتعلقة بالأداء الرقابي والتشريعي وقد أشار رؤساء الاقسام البرلمانية بالصحف الحزبية والقومية والخاصة على حد سواء إلى أن أغلبية المجلس من الحزب الوطني هي أغلبية مصطنعة وأن انحياز المجلس للحكومة يسئ إلى صورته كمؤسسه تشريعية ورقابية.

(٢) مظاهرضعف أداء مجلس الشعب واعضائه كما تراها عينة الدراسة.

إذاكان ثمة شبه إجماع لدى العينة على وصف المجلس الحالي بالضعف كما أسلفنا، فما هي مظاهر هذا الضعف كما تراها عنية الدراسة؟ وهل كان لها أو لبعضها تأثير على الصورة الذهنية المدركة للمجلس وأعضائه؟ هذا ما تجيبنا عليه بيانات الجدول رقم (١٥) على النحو التالي:

أ- مظاهر الضعف في المجلس الحالي كما تراها عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

- تدل بيانات الجدول رقم (١٥) أن الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية البرلمان تأتي على رأس مظاهر الضعف في المجلس الحالي وذلك لدى الإعلاميين المبتدئين وبنسبة (١٠٠٪) لمن خدمتهم أقل من خمس سنوات، (١ , ٩٤٪) لمن تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات.

- ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أقل من ٥سنوات في الموقف من الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية مجلس الشعب حيث بلغت قمية كا٢=٧٢. ٨ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠١. ٠.

- وإذا كان الجمع بين الوظيفة وعضوية البرلمان لا يزعج سوى (٦٨٪) من الإعلاميين البرلمانيين المخضرمين (أكثر من ١٥سنة)، فإن ضعف حضور الجلسات يمثل المظهر الثالث من مظاهر ضعف المجلس بنسبة (٣. ٧٧٪) لدى من خبرتهم أكثر من ١٥سنة، بينما ترتفع إلى ٩٣٪ وفي المرتبة الثانية لدى من خبراتهم أقل من ٥سنوات.

- وقد أظهر التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة وفقا لسنوات الخبرة في رصد العينة لمظاهر ضعف مجلس الشعب حيث بلغت قيمة كا٢ (٦٧. ١٠) ودرجات الحرية ٢ مما يدل على أن معظم عينة الدراسة لا تختلف حول أن عدم حضور الجلسات يعتبر مظهراً من مظاهر ضعف المجلس بما ينعكس سلباً على صورته الذهنية وجدية الأعضاء في القيام بواجبهم.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن الطعون في صحة عضوية الأعضاء تمثل مظهرا من مظاهر الضعف للمجلس الحالي ولا توجد فروق ذات دلالة أحصائية لدى العينة حول هذا المظهر حيث وافق ٨٦٪ من ذوي خبرات أقل من ٥سنوات على اعتبار الطعون في صحة العضوية مظهر ضعف يليهم ٧٠٪ من أصحاب الخبرات المتوسطة (٥-١٠سنوات) وفي الترتيب الثالث كان من خبرتهم أكثر من ١٥ سنة وبنسبة ٦. ٦٣٪.

- كما أفادت بيانات نفس الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في موقف العينة من تهافت أعضاء المجلس على الوزراء لجمع توقيعاتهم حيث يرى ٩٣٪ ممن خبرتهم أقل من ٥سنوات أنها تقلل من هيبة المجلس في مقابل ٨٨٪ من خبرتهم أكثر من خمس سنوات، بينما لا ينظر أصحاب الخبرات الطويلة إلى هذا الأمر باعتباره مظهر ضعف فلم يوافق على ذلك سوى ٧٪ منهم (بلغت قيمة كا٢ (١٦. ٣٪)، درجات الحرية٢) ولعل ذلك يعود إلى اعتياد أصحاب الخبرات الطويلة في الإعلام البرلماني على هذا السلوك إلى الحد الذي جعلهم يرونه شيئا مادياً ولا يمثل مظهراً من مظاهر ضعف مجلس الشعب الحالي.

ب- مظاهر الضعف في المجلس الحالي كما تراها عينة الدراسة حسب أنماط ملكية المؤسسات التي ينتمون إليها:

- تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى تباين مواقف العينة نحو مظاهر ضعف مجلس الشعب الحالي وبخاصة في الجمع بين الوظيفة وعضوية مجلس الشعب فقد ظهرت من التحليل الإحصائي فروق ذات دلالة بين رأي عينة الإذاعة والتليفزيون حيث يرى ١٠٠٪ منها بأنه لا يصح الجمع بين العضوية والوظيفة الحكومية ويرونها السبب الأول لضعف المجلس بينما لا يرى ذلك سوى ٦٥٪ من عينة الصحف القومية وقد بلغت قيمة كا٢ ٦٢. ١٥٪، درجات الحرية ٣ ومستوى معنوية ٠٠١. ٠.

جـ- مظاهر الضعف في المجلس الحالي كما تراها عينة الدراسة وفقا للانتماء الحزبي:

- كشف التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (١٧) عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين المنتمين حزبياً أو غير المنتمين من عينة الدراسة فقد رأى ١٠٠٪ من بين المنتمين أن الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية المجلس يحتل المرتبة الأولي كأحد مظاهر ضعف المجلس الحالي ويليه تهافت النواب على الوزراء بنفس النسبة.

- وتتقارب النسبة المئوية للمنتمين حزبياً حيث أشار ٧٨٪ منهم إلى الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية المجلس يمثل من مظاهر الضعف (بلغت قيمة كا٢ ٧٧. ٢، درجة الحرية ١) ولا شك في أن التفاعل المباشر بين الإعلاميين البرلمانيين والمجلس، من خلال حضورهم الجلسات العلنية ومشاهدتهم لانشغال النواب حول الوزراء لأخذ توقيعاتهم، جعلهم يستشعرون الضعف لدى أعضاء المجلس وأن القضايا موضوع المناقشات في المجلس لا تعنيهم بالقدر الذي تعنيه قضاء مصالح أبناء الدوائر التي ينتمون إليها.

د- مواقف مجلس الشعب من بعض القضايا القومية كما تدركها عينة الدراسة:

- باستخدام مقياس ليكرت لقياس اتجاهات العينة نحو مواقف مجلس الشعب من القضايا القومية أظهرت بيانات الجدول رقم (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المنتمين حزبياً وغير المنتمين حيث ذكر ٥٨٪ من عينة الدراسة أن موقف مجلس الشعب من قضايا التعليم كان إيجابياً في مقابل ٧٠٪ لغير المنتمين حيث بلغت قيمة كا٢ ١٧. ٢٪، ودرجات الحرية ٣، مما يعني أن الفروق غير دالة.

- أما قضية الإسكان فقد رأى ٢٢٪ من المنتمين حزبياً أن موقف مجلس الشعب كان أيجابياً في معالجتها في مقابل ٧٨٪ من غير المنتمين.

- أما قضية الخصخصة فقد رأى ١٧٪ من المنتمين حزبياً أن دور المجلس كان سلبياً في معالجتها في مقابل ١١٪ من غير المنتمين.

- ولم يظهر التحليل الإحصائي أية فروق فيما يتعلق بالخصخصة بين المنتمين

أو غير المنتمين حيث كانت قيمة كا٢ (٤٢. ٤٪)، ودرجات الحرية ٤، بما يعني أنه ليس للانتماء الحزبي تأثير على إدراك عينة الدراسة لمواقف مجلس الشعب من القضايا القومية ويمكن الرجوع إلى بيانات الجدول رقم (١٨) لمزيد من التفاصيل بشأن القضايا الأخرى.

(٣) اتجاهات عينة الدراسة نحو إدارة رئيس مجلس الشعب للجلسات:

أ- اتجاهات العينة وفقا لسنوات الخبرة:

- أظهرت بيانات الجدول رقم (١٩) ملامح صورة ذهنية إيجابية لإدارة رئيس مجلس الشعب للجلسات حيث أفاد ٥٣٪ ممن خبرتهم أقل من خمس سنوات إلى أن رئيس المجلس يتيح الفرصة للمعارضة، مقابل ٤٧٪ لمن لديهم خبر (٥-١٠) سنوات بينما لم يوافق على ذلك سوى ٣٥٪ من ذوي الخبرات الطويلة (أكثر من ١٥سنة).

- وقد أظهر التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة في مواقف عينة الدراسة من كون رئيس المجلس يتيح فرصة للمعارضة في أثناء المناقشات وقد بلغت قيمة كا٢ (٣٩. ١)، ودرجات الحرية ٢.

- وقد وصف (٤٦,٧٪) ممن خبرتهم أقل من ٥سنوات إدارة رئيس المجلس للجلسات بالموضوعية في مقابل ٣٩٪ لمن خبرتهم أكثر من ١٥ سنة ولا توجد فروق دالة إحصائياً وفقا لسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة كا٢ ٤٤. ٠ ودرجة الحرية ٢.

- ولم يسلم رئيس مجلس الشعب من اتهام بعض العينة له بالتحيز للحكومة فقد وصف (٧٠٪) ممن خبرتهم ٥-١٠ سنوات إدارة المجلس بأنها متحيزة للحكومة بينما لم يوافق على ذلك سوى (٣٩٪) ممن خبراتهم أكثر من ١٥ سنة ولاتوجد فروق دالة إحصائيةحيث بلغت قيمة كا٢ (٥٥. ٤)، ودرجات الحرية ٢.

- وأخيراً لم تصف عينة الدراسة إدارة المجلس بالقوة أو بالضعف كأنهم قرروا الحياد نحو إدارة المجلس حيث لم يصف الإدارة بالقوة سوى ١٣٪ ممن خبرتهم أكثر من ١٥ سنة بينما امتنع الجميع عن الإجابة بشأن هذا السؤال.

- باختصار يمكننا القول إن ادارة جلسات مجلس الشعب تلقى قبولاً لدى معظم العينة وترى فيه نقطة قوة لصالح الصورة الذهنية لمجلس الشعب.

ب- اتجاهات العينة نحو رئاسة مجلس الشعب وفقا لأنماط ملكية المؤسسات التي ينتمون إليها:

- أظهرت نتائج بيانات الجدول رقم (٢٠) فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العينة نحو رئاسة مجلس الشعب فقد وصف ٥٧٪ من عينة الإذاعة والتليفزيون إدارة الجلسات بالموضوعية بينما لم يوافق على ذلك مطلقا أي من عينة الصحف الحزبية أو الخاصة مما يدل على أن الإعلاميين البرلمانيين يتأثرون في مواقفهم بنمط الملكية إلى جانب تأثير المرجعية الأيدلوجية (بلغت قيمة كا٢ ٧٥. ١١، درجات الحرية ٣، وبمستوى معنوية ٠١ , ٠).

- وقد اتهمت جميع مفردات عينة الصحف الحزبية (١٠٠٪) رئاسة مجلس الشعب بالتحيز بينما لم يصفها بذلك سوى ٦. ٢٨٪ من عينة الصحف القومية بفروق ذات دلالة أحصائية لصالح الصحف الحزبية حيث بلغ قيمة كا ٢ (٩٤. ١٣)، ودرجات الحرية ٣، وبمستوى معنوية ٠٠٣. ٠.

- وقد أظهرت بيانات الجدول السابق أن كلا من الصحف الحزبية والخاصة وعينة الإذاعة والتليفزيون لا يوافقون على وصف رئاسة المجلس بالقوة بينما وصفها بذلك ١٤٪ من عينة الصحف القومية، وقد أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة في هذا الصدد.

- وقد تباينت مواقف عينة الدراسة من مدى إتاحة رئاسة المجلس الفرصة للمعارضة حيث اعترض على ذلك جميع عينة الصحف الحزبية في مقابل ٧١٪ من عينة الإذاعة والتلفزيون قالوا بأن رئاسة المجلس تتيح الفرصة للمعارضة وقد كانت الفروق بينهما دالة إحصائياً، عينة الإذاعة والتليفزيون حيث بلغت قيمة كا٢ (٠٥. ١٤)، ودرجات الحرية ٣، وبمستوى معنوية ٠٠٣. ٠.

ب- اتجاهات العينة وفقا للانتماء الحزبي:

- تشير بيانات الجدول رقم (٢١) إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء الحزبي واتجاه العينة نحو إدارة رئيس مجلس الشعب للجلسات حيث أظهر التحلل الإحصائي فروقاً ذات دلالة أحصائية بين المنتمين حزبياً وغير المنتمين لصالح غير المنتمين فقد أفاد ٨. ٧٧٪ من عينة غير المنتمين حزبياً بأن إدارة

الجلسات موضوعة بينما لم يوافق على ذلك سوى ٦. ٢١٪ من المنتمين حزبياً حيث بلغ معامل الارتباط ٤٧. ٠ وكانت قيمة كا٢ (٦٦. ١٣٪)، ودرجات الحرية ٢ بمستوى معنوية ١٠٠٠. ٠.

- كما أظهر التحليل الإحصائي فروقاً ذات دلالة بين المنتمين وغير المنتمين في اتجاههم نحو اتهام رئاسة المجلس بالتحيز للحكومة حيث وصفها ٦٢٪ من المنتمين حزبياً في مقابل ٢٢٪ فقط من المنتمين حزبياً أي أنه يوجد ارتباط بين المرجعية الآيدلوجية وإدراك بعض سمات رئاسة مجلس الشعب وقد بلغ معامل الارتباط ٣٥. ٠ كما بلغت قيمة كا٢ (٢١. ٦)، دالة عند ٠١. ٠.

- وإذا كان ٨. ٧٧٪ من غير المنتمين حزبياً يرون أن رئاسة المجلس تتيح فرصة للمعارضة فإنه لا يوافق على ذلك سوى ٢٧٪ من عينة المنتمين حزبياً وقد أظهر التحليل الإحصائي أنه توجد فروق ذات دلالة لصالح غير المنتمين حزبياً حيث بلغت قيمة كا٢ (٧. ١٠٪)، دالة عند ٠٠١. ٠، كما بلغت قيمة معامل الارتباط ٤٣. ٠ مما يدل على وجود ارتباط بين الانتماء الحزبي وإدراك بعض سمات رئاسة مجلس الشعب والتي تكون جزءاً من الصورة الذهنية للمجلس كله.

والخلاصة أنه إذا كان لا خلاف على ميل صورة المجلس كمؤسسة تشريعية ورقابية، كما أظهرتها النتائج السابقة، إلى السلبية فإن الباحث قد وجد فروقا لدى العينة في الموقف من رئاسة المجلس مما يدل على أن الصورة الذهنية لرئيس مجلس الشعب في حال أفضل بكثير من صورة المجلس وأننا بإزاء عدة صور للمجلس والنواب ورئيس المجلس وليست صورة واحدة وهو ما يجب أن نتنبه له.

(٤) الصورة الذهنية لأعضاء مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة:

- استخدم الباحث مقياس التمييز الدلالي لمعرفة مدركات عينة الدراسة للسمات الإيجابية أو السلبية لعضو مجلس الشعب وقد تم تضمين هذا المقياس في داخل استمارة الاستبيان إلى جانب مقياس ليكرت الخماسي الأبعاد:

أ- ملامح الصورة الذهنية لعضو مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقا الانتماء الحزبي:

أظهرت بيانات الجدول وقم (٢٢) غلبة السمات السلبية لعضو مجلس الشعب

على السمات الإيجابية ولا توجد فروق ذات دلالة بين المنتمين حزبياً وغير المنتمين في أن عضو مجلس الشعب غير صادق (بلغت قيمة كا٢ (٤٩ . ٨،) ودرجات الحرية ٤)، وقد تبين أن ١٣٪ من المنتمين حزبياً يوافقون على أن عضو المجلس الحالي يتوافر فيه الصدق، ٩ . ٣٧ ٪ موافقون جداً.

- وفي معرض السؤال عما إذا كان عضو مجلس الشعب الحالي أمين أم غير أمين أجاب ٣٥٪ من المنتمين بأنه أمين مقابل ٨٦٪ بأنه غير أمين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين حزبياً وغير المنتمين في إدراكهم لذلك حيث بلغت قيمة كا٢ (٣١. ٧)، ودرجات الحرية ٤، ولم يوافق جداً على سمة الأمانة في العضو الحالي سوى ١٤٪ من المنتمين حزبياً ترتفع إلى ٦ . ٢٨٪ لدى غير المنتمين.

- أما بالنسبة لكون العضو الحالي نشيط أم خامل فلم يتجاوز الموافقون جداً على وصف عضو مجلس الشعب بأنه نشيط سوى ٣١٪ في مقابل ٦٩٪ من المنتمين حزبياً يرون أنه خامل.

- أما عن التزامه حزبياً فقد رأى غير المنتمين دون استثناء (١٠٠٪) بأن عضو مجلس الشعب في البرلمان الحالي غير ملتزم حزبياً بينما وافق ٣١٪ من المنتمين حزبياً على أنه ملتزم ولا توجد فروق دالة أحصائياً بين المنتمين وغير المنتمين حيث بلغت قيمة كا٢ (١٠ , ٤)، ودرجات الحرية ٤، مما يدل على أن لا يوجد اختلاف لدى العينة حول عدم التزامه عضو مجلس الشعب حزبياً وقد أكد هذا انضمام مجموعة كبيرة من أعضاء مجلس الشعب المرشحين مستقلين إلى الحزب الوطني بعد ذلك، ولا يفوتنا في هذا أن نشير إلى أن الحزب الوطني قد خسر الكثير حين قبل بهذه المناورة السياسية.

- أما بالنسبة لمواظبة عضو مجلس الشعب على حضور الجلسات فلم يظهر التحليل الإحصائي فروقا ذات دلالة بين المنتمين وغير المنتمين حيث أفاد ٨٠٪ من المنتمين حزبياً أن عضو مجلس الشعب لا يواظب على الجلسات في مقابل ٦٤٪ من غير المنتمين وقد بلغت قيمة كا٢ (٧٤. ٢)، ودرجات الحرية ٤. (ويمكن الرجوع إلى بيانات الجدول رقم (٢٢) بالتفاصيل الكاملة التي تقدم سمات سلبية لعضو مجلس الشعب الحالي).

ب- سمات عضو مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقا لأنماط ملكية الوسائل التي ينتمون إليها:

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (٢٢) نجد أن سمات عضو مجلس الشعب تميل إلى الملامح السلبية أكثر منها إلى الملامح الإيجابية ولا توجد فروق ذات دلالة بين مفردات العينة سواء وفقا لأنماط الملكية أو لسنوات الخبرة مما يدل علي أن السمات التي تميل إليها مفردات العينة على النحو التالي:

غير صادق، غير أمين، شخصي، خامل، غير ملتزم حزبياً - غير مرتبط بدائرته، لا يمارس دوره الرقابي بفاعلية، غير مواظب علي حضور الجلسات وتفاصيل ذلك كاملاً في بيانات الجدو رقم (٢٣).

- وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيمان جمعة [٣١]، التي تناولت الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضائه في بعديها الوجداني والفكري لدى الرأي العام فقد أفاد ٧٥٪ من العينة في دراستها بأن عضو مجلس الشعب لا يمثل دائرته، ١٤٪ بأنه نصاب وبلطجي ووصولي، ولدى استخدامها لمقياس التمييز الدلالي وصف ٦٥٪ من العينة عضو مجلس الشعب بأنه جاهل، ٤٧٪ بأنه متردد.

- باختصار يمكن القول أنه رغم المتغيرات الدولية من حولنا ورغم تسارع التطورات الوطنية والدولية فإن صورة عضو مجلس الشعب لا زالت على حالها تكتنفها الملامح السلبية منذ أن أجرت إيمان جمعة دراستها عام ٢٠٠٠ وحتى الآن.

المحور الثالث: سمات التغطية الإعلامية للمجلس والأعضاء مع بيان العوامل المؤثرة فيها وأهم المقترحات لتحسين صورة المجلس والأعضاء لتطويرها:

* يقدم هذا المحور نوعاً من النقد الذاتي الذي مارسته عينة الدراسة في الأسئلة المغلقة والمفتوحة بصحيفة الاستبيان وحيث حفلت استجابات العينة بقدر معقول من الصدق مع النفس والواقعية في النظر إلي واقع الإعلام البرلماني المصري.

أ- تقييم عينة الدراسة للتغطية الإعلامية في المؤسسات الحزبية والخاصة:

- ومن خلال تقديم أزواج من السمات المتعارضة في وصف التغطيات

الإعلامية للمجلس وأعضائه مثل (واقعية، نمطية) أو (كاملة، ناقصة...الخ)، تشير بيانات الجدول أرقام (٢٥، ٢٤، ٢٣) إلى الأتي:

- أنه بصفة عامة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين حزبياً أو غير المنتمين أو حسب سنوات الخبرة أو أنماط ملكية الصحف التي تنتمي إليها عينة الدراسة، بمعنى أن لا تأثير لمتغيرات الدراسة على تقييم العينة للتغطيات الإعلامية للمجلس والدليل على ذلك أن التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٣) لم يظهر فروقا بين المنتمين حزبياً أو غير المنتمين في المؤسسات القومية.

- فقد وصفها (١٤٪) من المنتمين حزبياً بأنها دائماً واقعية في مقابل (٥٣٪) قالوا بأنها نمطية دائماً في حين أن (٦. ١٧) قالوا بأنها دائماً نمطية. (قمية ك٢ ١٣. ٤، درجات الحرية ٤، غير دالة).

- كما أشار ٦٪ فقط من المنتمين حزبياً بالمؤسسات القومية بأن التغطية الإعلامية في المؤسسات القومية دائما كاملة في مقابل (٥٠٪) من المنتمين حزبياً قالوا بأنها دائماً ناقصة.

- ولم يصف تغطيات المؤسسات القومية بالموضوعية سوى (٦٪) من المنتمين حزبياً، ونفس النسبة تقريباً لدى غير المنتمين. بينما وصفها بالتحيز تقريباً (٥٠٪) من المنتمين حزبياً، (١ ,٤٧٪) من غير المنتمين حزبياً.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (٢٤) إلى الأتي:

- ٣٥٪ من عينة المنتمين حزبياً يرون أن التغطية الإعلامية لصحف المعارضة دائماً واقعية ولم يصفها بانمطية أي من مفردات العينة سواء من المنتمين أو غير المنتمين (قيمة كا٢ (٦٠٣)، درجات الحرية ٤، غير دالة).

- ومن الجدول (٢٣-٢٥) يمكننا القول بالأتي:

- أن التغطية الإعلامية البرلمانية للمجلس والأعضاء واقعية في صحف المعارضة والخاصة، نمطية في المؤسسات القومية الحزبية والخاصة، وأنها متحيزة في المؤسسات الصحفية وموضوعية أحياناً في المؤسسات القومية وغير دقيقة أحياناً في المؤسسات الحزبية والخاصة.

ب- العوامل المؤثرة على التغطية الإعلامية لمجلس الشعب:

- احتلت المساحة المخصصة للشئون البرلمانية سواء في الصحافة القومية أو الإذاعة والتليفزيون المرتبة الأولى حيث قرر (٨٠٪) من عينة الدراسة بأنها غير كافية، بل إن (١٠٠٪) من عينة صحيفة الأخبار قرروا بأنها لا تليق بمؤسسة الأخبار مشيرين في ذلك إلى ما تخصصه الأهرام من صفحتين للأحزاب والبرلمان كما أشاد (٨٠٪) من العينة بالمساحة المخصصة للبرلمان في صحيفة الوفد أثناء انعقاد جلساته ومما سبق يمكن القول إن المساحة المخصصة لمجلس الشعب بالأخبار لا تتناسب مع أهمية دور المجلس في الحياة السياسية المصرية.

- كما احتلت سلطة رئيس التحرير المرتبة الثانية لدى عينة الدراسة حيث أفاد (٨٧٪) بأن رئيس التحرر يتوسع في استخدام سلطاته ويمنع بعض الأخبار المتعلقة بنواب المجلس من الوزراء أو رجال الأعمال أو غيرهم لاعتبارات سياسية أو إعلانية وهو ما يصيب الكثير من الإعلاميين البرلمانيين بالإحباط على حد قول بعضهم.

- وإذا كان المحررون البرلمانيون يرون في رقابة رئاسة التحرير عقبة أمام النقد الحاد لأعمال المجلس وأنشطته لاعتبارات سياسية فإن (٨٠٪) من مندوبي الإذاعة والتليفزيون يشتكون من الرقابة وتدخل مكتب وزير الإعلام وأحياناً الوزير نفسه - على حد قول بعضهم - في الموضوعات المقدمة الخاصة بالمجلس والنواب.

جـ- مقترحات العينة لتطوير الإعلام البرلماني وتحسين صورة المجلس:

ونورد هنا أهم المقترحات على النحو التالي:

١) تخصص مساحة لا تقل عن صفحتين في شتى الصحف المصرية (حزبية وقومية وخاصة) طوال انعقاد جلسات مجلس الشعب لإثراء الحياة السياسية وتعزيز الإعلام البرلماني ودعم المشاركة السياسية، إلى جانب تخصيص وقت كاف لإذاعة جلسات لمجلس الشعب عبر الراديو والتليفزيون.

٢) التنسيق الفعال بين مكتب رئيس المجلس بما في ذلك مكتب العلاقات العامة للإعلام بالمجلس وبين المؤسسات الصحفية بحيث يتمكن الإعلاميون من أداء واجبهم، فقد تجتمع بالمجلس في يوم واحد عدة لجان برلمانية لمناقشة

قضايا مهمة بينما لا يوجد لبعض الصحف الحزبية والخاصة مثلا سوى مندوبين أو ثلاثة أو حتى خمسة وبالتالى يفوت على الصحيفة قضايا مهمة لا يعلم المواطن عنها شيئا.

٣- تخصيص قناة تليفزيونية تغطي أعمال وأخبار وأنشطة المجلس وفعالياته المختلفة نظراً لأن التغطية بوضعها الحالي غير كافية كما ظهر من النتائج السابقة.

٤) السماح لمن يرغب من المواطنين حسب لائحة المجلس بالحضور لمتابعة الجلسات من شرفة المجلس وهو تقليد معروف عالمياً.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج:

التساؤل الأول: ما أهم سمات الإعلاميين البرلمانيين:

وسوف تتناول الإجابة على هذه الأسئلة بعض السمات المرتبطة بالخبرات المهنية والمؤسسات التي ينتمون إليها والمرجعيات الأيديولوجية التي يعتنقونها وما إذا كان للنوع (ذكور/ أناث) تأثير على إدراك الصورة الذهنية للمجلس والأعضاء إلى جانب بعض السمات الخاصة بالمهنة مثل مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها والطموح السياسي لدى العينة باعتبارهم يعملون في عمل يرتبط فيه الإعلام بالسياسة بشكل وثيق وفيما يلى أهم هذه السمات:

أ- بالنسبة لسنوات الخبرة:

نلحظ في ذلك أمرين متناقضين في المؤسسات القومية والحزبية والخاصة حيث يتركز الشبان في المؤسسات الحزبية والخاصة بنسبة (١٠٠٪) بينما وجدنا صحيفة عريقة كالأخبار لا يوجد من بين محرريها البرلمانيين من هو أقل من ١٥ سنة خبرة أي أن هذه الفئة تمثل (١٠٠٪) وأن صحيفة الأخبار لم تعين محرراً برلمانياً واحداً منذ أكثر من ١٥سنة..!!

وقد نجحت صحيفة الأهرام في عمل تواصل بين الأجيال حيث جمعت خبرات شابة (أقل من خمس سنوات) (٣, ١٥٪) وخبرات قديمة (٧. ٣٠٪) أكثر من ١٥سنة بينما وقفت اللوائح أمام الإذاعة والتليفزيون عائقاً أمام إمكانية تواصل الأجيال حيث أصبح الموجود الأن (١٠٠٪) شباب لخروج أصحاب الخبرات القديمة إلى المعاش (راجع الجدول رقم ٣).

مما سبق يمكن القول أن هناك خللاً في الهيكل الوظيفي للإعلاميين البرلمانيين في مؤسساتنا الإعلامية (الأخبار، الإذاعة، والتليفزيون).

ب- من حيث النوع:

ثمة مفاجأة هنا أنه لا توجد سوى محررة برلمانية واحدة تعمل بشكل ثابت في أكثر من صحيفة في وقت واحد هي (أ. منال لاشين) تعمل في العربي وصوت الأمة.

وقد خلت الإذاعة والتليفزيون على كثرة مذيعاتها من وجود محررة أو مذيعة أو مخرجة تعمل في الشئون البرلمانية، كما خلت جميع المؤسسات الصحفية القومية (الأهرام، الأخبار). من المحررات العاملات بالإعلام البرلماني وجميع الصحف الحزبية (الوفد، الأهالي) والصحف الخاصة (الأسبوع، الأمة) من وجود محررات برلمانيات.

هذا في الوقت الذي تتوجه فيه الدولة نحو تدعيم عمل المرأة ودفعها للمشاركة السياسية والعمل العام... إلخ).

جـ- من حيث الانتماء الحزبي:

لوحظ غلبة المنتمين للحزب الوطني الديمقراطي في عينة الدراسة نتيجة أن أكبر نسبة من العينة تشكلها المؤسسات الإعلامية القومية (إذاعة وتليفزيون وصحافة) (راجع توصيف العينة).

فقد بلغت نسبة المنتمين للأحزاب بصفة عامة (٤٤٪) من الإعلاميين البرلمانين عينة الدراسة بينما كان غير المنتمين والذين امتنعوا عن تحديد هويتهم الحزبية (٥٦٪)، أما بالنسبة للمنتمين حزبياً فقد جاء في المرتبة الأولى المنتمون للحزب الوطني بنسبة (٤٨٪) يليهم المنتمون لحزب التجمع (٢٠٪) ثم في المركز الثالث كل من حزب الوفد والناصري بواقع (١٦٪) لكل منهما.

وقد غابت أحزاب كثيرة لم تظهر في عينة الدراسة مما يدل على هشاشة الوضع السياسي لهذه الأحزاب.

الجدير بالذكر أن بعض الصحف الخاصة وإن ادعت بأنها مستقلة إلا أنه قد ثبت وجود محررين لديها لهم انتماءات حزبية مثل الأسبوع بها محرران ناصريان وصوت الأمة محرران ينتميان للتجمع... إلخ. (راجع الجدولين رقم ٤ , ٥).

د- من حيث الطموح السياسي والرغبة في عضوية مجلس الشعب:

- لوحظ أنه لا يوجد من بين عينة الدراسة عضو سابق في مجلس الشعب (صفر٪) أو عضو حالي (صفر٪).

- كما لوحظ أن الذين يرغبون في ترشيح أنفسهم مستقبلاً في عضوية مجلس الشعب لم تزد نسبتهم عن (٦. ٣٨٪) بينما أجاب (٤ , ٦١٪) بأنهم لا يفكرون مطلقاً في الترشيح لعضوية مجلس الشعب.

وقد ترك الباحث أسئلة مفتوحة بصحيفة الاستبيان للإجابة عن أسباب عدم التفكير في الترشيح لعضوية مجلس الشعب وقد أفاد (٩٠٪) منهم أنه تستخدم أساليب غير قانونية وغير أخلاقية في المعارك الانتخابية وأنهم يخشون من البلطجة أو المطاردات والإزعاج من سلطات الدولة ويؤثرون السلامة.

كما أفاد (١٠٪) بأنهم ليست لديهم القناعة الكافية بالواقع السياسي أو العمل النيابي لسيطرة الحزب الوطني على الأمور على حد قول بعضهم.

التساؤل الثاني: ما أهم المصادر التي تعتمد عليها عينة الدراسة في استقاء الأنباء والمعلومات الخاصة بمجلس الشعب وأعضائه:

- ثبت من النتائج أن أعضاء مجلس الشعب أنفسهم يشكلون المصدر الأول لجميع مفردات عينة الدراسة بنسب تراوحت ما بين (٨٩٪) لدى المنتمين حزبياً، (١٠٠٪) لدى غير المنتمين حزبياً.

- وأن (١٠٠٪) من محرري صحف المعارضة يعتمدون على علاقاتهم بأعضاء المجلس في متابعة الأخبار والأنشطة وغير ذلك، وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق دالة في الاعتماد على مصادر أخرى لدى العينة مثل الفضائيات العربية بينما أفاد (٥٠٪) من محرري الصحف الحزبية والخاصة بأنهم يستقون بعض معلوماتهم عن المجلس أو الأعضاء منها لما تتمتع به هذه الفضائيات من حرية قد لا تتوافر في مؤسساتنا القومية.

- ولعل مثار العجب هنا هو ظهور تلك الملامح السلبية لعضو مجلس الشعب في نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن الأعضاء هم المصدر الأول لمعلومات (٩٠٪) من عينة الدراسة... وهو أمر يحتاج إلى دراسة مستفيضة.

التساؤلان الثالث والرابع حول ملامح الصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى عينة الدراسة؟

حاولت الدراسة الكشف عن ملامح الصورة الذهنية للمجلس من خلال ثلاثة أجزاء:

الأول: قياس اتجاهات العينة نحو مواقف المجلس من القضايا القومية.

الثاني: رصد اتجاهات العينة نحو الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس.

الثالث: تشخيص العينة لمظاهر الضعف أو القوة في المجلس.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن الأتي:

بالنسبة للجزء الأول: اتجاهات العينة نحو مواقف المجلس من القضايا القومية:

أظهرت النتائج العامة سلبية مجلس الشعب تجاه بعض القضايا المهمة كالإسكان والخصخصة وتهديدات أمريكا للعراق والأسرى المصريين في أعوام ٥٦، ١٩٦٧ فيما عدا قضية التعليم التي أفاد (٥٨٪) من عينة الدراسة بأن موقف مجلس الشعب منها كان إيجابياً (راجع الجدول رقم ١٨).

بالنسبة للجزء الثاني الذي يتناول اتجاهات العينة نحو الأداء الرقابي والتشريعي لمجلس الشعب:

كشفت نتائج الدراسة عن ظهور ملامح تميل للسلبية لصورة الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس فقد وصفه بالضعف حوالي (٥٧٪) من عينة محرري الصحف الحزبية، ورأى أن الأداء ضعيف إلى حد ما (٦٢٪) من مندوبي الإذاعة والتليفزيون في مقابل (٣٨٪) من محرري الصحف القومية كما تم اتهام الأداء الرقابي والتشريعي بالتحيز لصالح الحكومة من قبل (٤٣٪) من محرري الصحف القومية والحزبية على حد سواء.

بالنسبة للجزء الثالث الخاص بمظاهر ضعف المجلس الحالي:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية مجلس

الشعب تمثل نقطة ضعف في غير صالح المجلس لأنه من غير المعقول أن يستجوب الموظف رئيسه الوزير على حد قول معظم العينة.

- وقد أكد على هذا (١٠٠٪) من عينة الدراسة الذين تقل خبراتهم عن خمس سنوات في مقابل (٩٤٪) لمن تزيد خبراتهم عن خمسة إلى عشر سنوات كما جاء في مرتبة ثانية الطعون في صحة عضوية أعضاء مجلس الشعب وهي من الكثرة إلى الحد الذي أزعج الكثير من المراقبين السياسيين (٣٢).

- وقد أشار (٨٦٪) من الإعلاميين البرلمانيين الشبان (أقل من خمس سنوات) إلى أن الطعون الانتخابية تضعف من شرعية المجلس وأشار (٣٦٪) من الإعلاميين البرلمانيين المخضرمين (أكثر من ٢٥سنة) إلى أن الطعون الانتخابية تأتي في المرتبة الثانية بعد الجمع بين الوظيفة والعضوية وأنها تلقي ظلالاً سلبية على صورة المجلس.

- كذلك جاء في الترتيب الثالث من مظاهر ضعف المجلس ذلك التهافت على الوزراء وظهور أعضاء المجلس مشغولين بالطلبات بينما تكون المناقشات دائرة.

- وقد أفاد (٨٨٪) من العينة أن ذلك يقلل من هيبة المجلس والأعضاء معاً.

- ويلاحظ تركيز عينة الدراسة في الصحف الحزبية والخاصة على احتماء الأعضاء بالحصانة، فقد أفاد (٨٥٪) من محرري الصحف الحزبية والخاصة أن حماية المجلس للأعضاء قد جعلهم يتمادون في ارتكاب بعض الأخطاء التي تسيء للمجلس كله وليس للنائب فقط.

التساؤل الخامس: ما هي الصورة الذهنية لرئيس مجلس الشعب لدى عينة الدراسة:

- نظراً لأهمية رئاسة المجلس في إدارة الجلسات ودور رئيس المجلس في حماية التقاليد البرلمانية وتفعيل الأداء النيابي، فقد وجد الباحث أن ذلك يمثل جانبا مهماً من الصورة الذهنية للمجلس لا يمكن تجاهلها.

- وقد أظهرت نتائج الدراسة ميل الصورة الذهنية لرئيس المجلس إلى الجانب الإيجابي واعتباره نقطة قوة في صالح المؤسسة التشريعية في مصر.

- فقد أفاد (٥٣٪) بأنه يتيح الفرصة للمعرضة بما يثري التجربة الديمقراطية في مصر، ورغم هذا فقد أوضح (٧٠٪) من متوسطي الخبرة بالإعلام البرلماني (٥-١٠) سنوات أن إدارة رئيس المجلس للجلسات متحيزة للحكومة.

التساؤل السادس: ما هي ملامح الصورة الذهنية لأعضاء مجلس الشعب.

أ- بالنسبة للسمات الإيجابية والسلبية:

- كشفت الدراسة عن غلبة السمات السلبية لعضو مجلس الشعب على الإيجابية فإذا كان (٣٨٪) يرون أن عضو مجلس الشعب صادق فإن (٦٢٪) يرون أنه غير صادق.

- وإذا كان (٢٩٪) يرون أنه أمين فإن (٧١٪) يرون أنه غير أمين، (٦٩٪) يرون أنه خامل، (٣١٪) يرون أنه ملتزم بينما يرى (٦٩٪) بأنه غير ملتزم.

- كما أفاد (٨٠٪) بأن عضو مجلس الشعب لا يواظب على حضور الجلسات.

- فإذا كان الأعضاء يشكلون جانباً مهماً من صورة السلطة التشريعية تكتنفهم هذه السمات، وإذا كانت صورة المجلس على النحو السابق ليست أفضل حالاً فإنه يمكن القول أن شيوع هذه الملامح السلبية للمجلس أمر من شأنه أن يؤثر على المناخ السياسي وأن يشيع قدراً من التردد لدى المواطنين في المشاركة السياسية، وقد بدا هذا واضحاً في دراسات إيمان جمعة وهويدا مصطفى وسلام عبده المشار إليها في الدراسات السابقة.

التساؤل السابع: ما العوامل المؤثرة على التغطية الإعلامية لمجلس الشعب؟:-

وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل في جزأين:

الأول: تناول نقد عينة الدراسة لواقع التغطية الإعلامية البرلمانية.

الثاني: تناول عينة الدراسة لواقع التغطية الإعلامية البرلمانية:

- وصف (٧٠٪) من عينة الدراسة الخاصة بالمؤسسات القومية التغطية الإعلامية البرلمانية بأنها نمطية، و(٩٤٪) بأنها ناقصة، (٨٨٪) بأنها متحيزة.

- كما وصفت التغطية الإعلامية البرلمانية في الصحف الحزبية والخاصة بأنها واقعية أحياناً (٤٨٪) وناقصة أحياناً (٧١٪) ومتحيزة (٨٨٪).

- وقد مارست عينة الدراسة النقد الذاتي في إجاباتها عن هذا التساؤل فقد أبدى معظم الإعلاميين عدم رضاءهم عن الواقع الحالي للإعلام البرلماني وأعلنوا أن المساحة المخصصة تمثل المشكلة الأولى التي تعطل الإعلام البرلماني وبما يعني أن المؤسسة التشريعية لا تلقي الاهتمام الكافي من الإعلام لدى القيادات الإعلامية.

ب- العوامل المؤثرة في التغطية الإعلامية لمجلس الشعب:

المساحة المخصصة:

حيث أبدى (١٠٠٪) من عينة صحيفة الأخبار ضيقهم بالمساحة المخصصة لأخبار وشئون البرلمان ورأوا أن صفحة واحدة لا تتناسب مع أهمية المجلس ولا مع دور مؤسسة الأخبار وكذلك يرى (١٠٠٪) من مندوبي الإذاعة والتليفزيون بأن المدة المخصصة غير كافية.

- سلطة رئيس التحرير:

وقد وافق (١٠٠٪) من العينة على أن سلطة رئيس التحرير التي بدون حدود تمثل عقبة في الأداء الإعلامي البرلماني وأن كثيراً من أعمالهم تتعرض للحذف نتيجة علاقات رئيس التحرير مع النواب أو للتوازنات السياسية.

- سياسة الحزب:

وإذا كان المحررون والمذيعون والمندوبون في المؤسسات القومية يظهرون ضيقهم بالرقابة أو رئيس التحرير فإن المحررين بالصحف الحزبية يبدون ضيقهم بسياسة الحزب التي تفرض نفسها على سياسة التحرير وأن (٥٠٪) من محرري الصحف الحزبية يرون أن التزام الصحيفة بالحزب يجعلهم لا يقولون الحقيقة في إطار الصراعات السياسية وهو ما يهدد مصداقية الصحف الحزبية.

والخلاصة:

يمكن إجمال أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة في الآتي:

أن دراسات القائم بالاتصال المتخصص لم تحظ بقدر يتناسب وأهمية هذه الفئة في الدراسات الإعلامية وهو ما كشفت عنه الدراسات السابقة وبخاصة في مجال الإعلام البرلماني، كما كشفت هذه الدراسة عن خلل في الهياكل الوظيفية لبعض المؤسسات الإعلامية (قومية، وحزبية وخاصة) فيما يرتبط بالإعلام البرلماني فمثلاً وجدنا صحيفة الأخبار لا يوجد بها شباب بدليل أن الباحث قام بحص شامل لجميع المحررين البرلمانيين فيها فوجد الحد الأدنى للخبرة أكثر من ١٥ سنة لدى الجميع وأن متوسط أعمار المحررين بالأخبار فوق الخمسين سنة ويصل إلى السبعين لدى بعضهم.

كما أظهرت الدراسة وجود صلة مباشرة بين الإعلاميين وأعضاء مجلس الشعب وأن الأعضاء يمثلون المصدر الأول لعينة الدراسة بنسبة ١٠٠٪ ومع هذا يشكو أعضاء مجلس الشعب من سوء نية أو سوء تغطية بعض المحررين وفي الحالين وجدنا ملامح صورة سلبية عن مجلس الشعب وعن الأعضاء وهو ما يشير إلى وجود خلل في هذه العلاقة التي بين المحررين البرلمانيين وبين مجلس الشعب.

كما أسفرت هذه الدراسة عن تأثير واضح لدور الانتماء الحزبي في عملية إدارك الصورة الذهنية للمجلس والأعضاء وقد لاحظنا هذا في نتائج الجدول رقم ٤، ٥، ٦، ٩، ١٢، ١٥، وهي كلها تشير إلى أن الملامح السلبية لأعضاء مجلس الشعب تتركز بين محرري الصحف الحزبية والخاصة وأنه حين تميل صورة عضو مجلس الشعب إلى التحسن نجدها تتركز لدى مذيعي ومندوبي الإذاعة والتليفزيون والصحف القومية كالأهرام والأخبار..

وباختصار...، هذه الدراسة تفتح الباب واسعاً أمام مجموعة من الدراسات تتناول الإعلام البرلماني بأركانه المختلفة بما يتناسب ووزن المؤسسة التشريعية في حياتنا السياسية.

***

المصادر والهوامش

(١) إيمان نعمان جمعة، حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاسها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٠، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، (يناير - مارس)، ٢٠٠، ص ٢٢٩: ص ٢٧٥.

(٢) سلام أحمد عبده، الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة - دراسة تحليلية على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع، (أكتوبر - ديسمبر) ٢٠٠١، ص٧٧: ص١٤١.

(٣) هويدا مصطفى، استطلاع رأي النخبة السياسية والإعلامية، حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٢، العدد الأول (يناير - مارس) ٢٠٠٠ ص ١٢٣: ص ١٥٩.

(٤) جيهان إلهامي، صفحة الشئون البرلمانية في الصحافة القومية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، العدد الثالث، (يوليو - سبتمبر) ٢٠٠٠.

(٥) هشام عبد المقصود، الصحافة المصرية والانتخابات - دراسة حالية لمعالجة الصحافة المصرية القومية والحزبية، بحث مقدم إلى الحلقة النقاشية لمشكلات الاتصال السياسي في مصر في ٢٦/ ٦/ ٢٠٠٠، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٦) آمال طه، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات، دراسة مقارنة، (دكتوراه غير منشورة)، القاهرة، كلية الإعلام ٢٠٠١.

(٧) أيمن منصور، صورة الوطن العربي وأوربا، كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية ـ دراسة مقارنة، (دكتوراه غير منشورة)، القاهرة كلية الإعلام ٢٠٠٠.

(٨) فوزي عبد الغني خلاف ، العلاقات العامة وصورة جهاز الشرطة في صعيد مصر، دراسة ميدانية على عينة من جمهور محافظة سوهاج، سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، العدد العاشر، ١٩٩١، ص ٢٢٥: ص ٢٨٣.

9- Spiro Kiousis Philemon Bantimaraudis, Hyun Ban, Candidate Image attributes: Experimats on the substantive dimenstion of second level agenda Setting, Communication resarch (SAGA Periodicals Press), Vol. 26 No 4, august 1999, P . P 414 - 428.

10- M. mark miller, julie J . andsager, and bonnie . p . Riechert, Framing the Candidates in Presidential primaries: Issues and images in press releases and news coverge, Jaurnal of mass Communication Quarterly, Vol 75 No 2 (Summer) 1988, p.312-324.

11- Jack G. Shaeen Arab and Muslim Strortyping in American popular Culture (Washington: George town University Center for Muslim Christen understanding) 1997, p. 23.

12- William R. Elliot and Jayanhi sathirajah, post - Debate Analysis and media (13 Reliance: Influences on candidate Image and voting Probabilities Journalism Quarterly vol 70 No 2(Summer 1993) p.321- 335.

١٣) الأهرام ٨/ ١١/ ٢٠٠٠، روز اليوسف ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٠، الأسبوع ٢١/ ٨/ ٢٠٠٠، الوفد ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٠.

١٤) من مقال لعباس الطرابيلي في الوفد ٢٧/ ٢٠٠٠.

١٥) أول من أطلق هذه العبارة كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب سابقا رحمه الله.

١٦) الأهرام ٣١/ ١٠/ ٢٠٠٠، الأهالي ٣٠/ ١٢/ ٢٠٠٠، الأسبوع ٣٠/ ١١/ ٢٠٠٠، الأهالي ٣٠/ ١٢/ ٢٠٠٠.

١٧) صلاح حافظ تحدث عن الملايين تشق طريقها لمجلس الشعب، الأهرام ١٣/ ٩/ ٢٠٠٠.

١٨) المصور ٧/ ٧/ ٢٠٠٠، الأهرام ١٨/ ١/ ٢٠٠٠، روز اليوسف ٢٢/ ٩/ ٢٠٠٠، السياسي المصري، ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٠.

١٩) الأهرام العربي ٧/ ١٠/ ٢٠٠٠.

٢٠) إيمان نعمان جمعة، مصدر سابق، ص ٢٥٦.

٢١) من مقابلة من كل من أ. شريف العبد رئيس القسم البرلماني بالأهرام، أ. عباس الطرابيلي رئيس تحرير الوفد، أ. عبد العال الباقوري رئيس تحرير الأهالي سابقاً.

٢٢) بدأت الدورة البرلمانية للمجلس الحالي في ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٠، ولسوف تنتهي في ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٥.

٢٣) مصطفى علوي (محرر)، انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠، القاهرة (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، التقرير النهائي، ص٢٤١: ص٢٤٢.

٢٤) نفس المصدر السابق.

٢٥) سمير حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٦، ص١٢٧: ص١٢٨.

٢٦) أجرى الباحث دراسته الميدانية في الفترة من ١٢/ ٦-١٢/ ٧/ ٢٠٠١ أثناء إجازة عمله في الخارج.

٢٧) احتفظ الباحث بالأسماء بناء على طلب العينة وقد كان خلاصة ما قالوه هو عدم قناعتهم بما يجري في الحياة السياسية.

٢٨) سلوى العوامري، استطلاع رأي المواطنين في الأحزاب والممارسات الحزبية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث وقياسات الرأي العام، ١٩٩٣، ص٣٢: ٣٤.

٢٩) مثال ذلك الأستاذان، زايد علي سعد، جلال السيد.

٣٠) نفس المصدر السابق، ص٣٤.

٣١) إيمان نعمان جمعة، مصدر سابق، ص٢٥٦.

٣٢) نفس المصدر السابق، ص٢٥٨: ص٢٦٠.

٣٣) مصطفى علوي، مصدر سابق، ص٢٤٢.

***

جداول الدراسة

جدول (٦)

الطموح السياسي لدى عينة الدراسة وفقًا لنمط ملكية المؤسسات الإعلامية

المؤسسة / الموقف من الترشيح	إذاعة وتليفزيون		صحف قومية		صحف حزبية		صحف خاصة		ملاحظات
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
ينوي الترشيح	٥	٢٣,٨	٤	٣٦,٤	٦	٨٥,٧	٢	٤٠	
لا يفكر مطلقًا	١٦	٧٨,٢	٧	٦٣,٦	١	١٤,٣	٣	٦٠	
المجموع	٢١	١٠٠	١١	١٠٠	٧	١٠٠	٥	١٠٠	

كا ٢= ٨,٥٢ عند درجات حرية ٣ دالة بمستوى معنوية ٠,٠٤

جدول (٧)

الطموح السياسي لدى عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة

الخبرة / الموقف من الترشيح	أقل من ٥		٥-١٠		أكبر من ١٥		ملاحظات
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
ينوي الترشيح	٤	٢٦,٧	٨	٥٠	٥	٣٨,٥	
لا يفكر مطلقًا	١١	٧٣,٣	٨	٥٠	٨	٦١,٥	
المجموع	١٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣	١٠٠	

كا٢= ١,٧٨ - الحرية ١ - الدلالة = غير دالة

جدول (٨)

الطموح السياسي لدى عينة الدراسة وفقًا للانتماء الحزبي

الانتماء / الموقف من الترشيح	منتمي		غير منتمي		ملاحظات
	ك	٪	ك	٪	
ينوي الترشيح	١٤	٤٨,٣	٣	٢٠	
لا يفكر مطلقًا	١٥	٥١,٧	١٢	٨٠	
المجموع	٢٩	١٠٠	١٥	١٠٠	

كا٢ المصححة = ٢,٢٥ - الحرية ١ - الدلالة= غير دالة

جدول (٩)

مصادر المعلومات والانتماء الحزبي

الانتماء / مصادر المعلومات	منتمي		غير منتمي		كا٢ المصححة	الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	
الأصدقاء	١٤	٣٧,٨	٦	٣٣,٣	٠,٠٠١	غير دالة
مكتب الإعلام	٢٣	٦٢,٢	١٧	٩٤,٤	٤,٨٤	دالة عند ٠,٠٢
الإذاعات العربية	٧	١٨,٩	صفر	صفر	٢,٣٩	دالة عند ٠,٠٢
أعضاء مجلس الشعب	٣٣	٨٩,٢	١٨	١٠٠٪	٠,٨٠	غير دالة
صحف المعارضة	٣٠	٨١,١	١٧	٩٤,٤	٠,٨٢	غير دالة
الصحف القومية	١٧	٤٥,٩	١٦	٨٨,٦	٦,٧	دالة عند ٠,٠١
الفضائيات العربي	٨	٢١,٦	صفر	صفر	٢,٩٨	غير دالة
الصحف الخاصة	١٦	٤٣,٢	٧	٣٨,٩	صفر	غير دالة

ن م = ٣٧ ن غ= ١٨

جدول (١٠)

مصادر المعلومات عن المجلس والأعضاء وفقا لنمط الملكية

المؤسسة / المصادر	إذاعة وتليفزيون		صحف قومية		صحف حزبية		صحف خاصة		كا٢	الحرية	الدلالة	معاملة الارتباط
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الأصدقاء	١٢	٥٧,١	٤	١٩	١	١٤,٣	٣	٥٠	٨,٦	٣	دالة عند ٠,٤	٠,٣٧
مكتب الأعلام	١٩	٩٠,٥	١٥	٧١,٤	٣	٤٢	٣	٥٠	٨,٠٦	٣	دالة عند ٠,٠٥	٠,٣٥
الإذاعات العربية	صفر	صفر	١	٤,٨	١	١٤,٣	٥	٣٨,٣	٣١,٢١	٣	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٦٠
أعضاء مجلس الشعب	١٩	٩٠,٥	١٩	٩٠,٥	٧	١٠٠	٦	١٠٠	١,٣٤	٣	غير دالة	
صحف المعارضة	١٩	٩٠,٥	١٥	٧١,٤	٧	١٠٠	٦	١٠٠	٥,٩٦	٣	غير دالة	
الصحف القومية	١٦	٧٦,٢	١٣	٦١,٩	٢	٢٨,٦	٢	٣٣,٣	٥,٩٨	٣	غير دالة	
الفضائيات العربية	صفر	صفر	٢	٩,٥	٣	٤٢,٩	٣	٥٠	١٤,٥٨	٣	دالة عند ٠,٠٠٢	
الصحف الخاصة	٥	٤٢,٩	٦	٢٨,٦	٤	٥٧,١	٤	٦٦,٧	٣,٧٢	٣	غير دالة	٠,٤٠

ن= ٢١ ن= ٢١ ن=٧ ن= ٦

جدول (١١)

مصادر المعلومات عن المجلس والأعضاء وفقاً لسنوات الخبرة

الخبرة / المصادر	أقل من ١٥		٥-١٠		أكثر من ١٥		كا٢	الحرية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الأصدقاء	٦	٤٠	١٠	٥٨,٥	٤	١٧,٤	٧,٣٧	٢	دالة عند ٠,٣
مكتب الإعلام	١٤	٩٣,٣	١٠	٥٨,٨	١٦	٦٩,٦	٤,٩٨	٢	غير دالة
الصحف الخاصة	٧	٤٦,٧	٨	٤٧,١	٨	٣٤,٨	٠,٨٠	٢	غير دالة
الإذاعات العربية	١	٦,٧	٤	٢٣,٥	٥	٨,٧	٢,٦٢	٢	غير دالة
أعضاء مجلس الشعب	١٥	١٠٠	١٥	٨٨,٢	٢١	٩١,٣	١,٧٥	٢	غير دالة
صحف المعارضة	١٤	٩٣,٣	١٦	٩٤,١	١٧	٧٣,٩	٤,٢٤	٢	غير دالة
الصحف القومية	١١	٧٣,٣	٩	٥٢,٩	١٣	٥٦,٥	١,٥٨	٢	غير دالة
الفضائيات	١	٦,٧	٤	٢٣,٥	٣	١٣	١,٩	٢	غير دالة

جدول (١٢)

الطموح السياسي لدى عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

الانتماء / أداء المجلس	متنمي		غير متنمي	
	ك	ك	ك	٪
يتسم بالقوة	صفر	صفر	صفر	صفر
بالقوة إلى حد ما	٢	٥,٤	٦	٣٣,٣
بالضعف	١٠	٢٧,٠٠	صفر	صفر
بالضعف إلى حد ما	١٣	٣٥,١	٩	٥٠
بالانحياز للحكومة	١٢	٣٢,٤	٣	١٦

ن م = ٧٣ ن غ = ١٨ كا ٢=١٣,١٣

جدول (١٣)

يبين اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس وفقا لنمط الملكية

نمط الملكية / الأداء	إذاعة وتليفزيون		صحف قومية		صحف حزبية		صحف خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بالقوة	-	-	-	-	-	-	-	-
إلى حد ما	٥	٢٣,٨	٢	٩,٥	-	-	١	١٦,٧
بالضعف	-	-	٢	٩,٥	٤	٥٧,١	٤	٦٦
بالضعف إلى حد ما	١٣	٦١,٩	٨	٣٨,١	-	-	١	١٦,٧
بالانحياز للحكومة	٣	١٤,٣	٩	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	-	-

كا٢= ٣٢,٥١ عند درجة حرية =٩، دالة عند ٠,٠٠٠١

جدول (١٤)

يبين اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداء الرقابي والتشريعي للمجلس وفقا لسنوات خبرتهم

الانتماء / أداء المجلس	أقل من ٥		٥-١٠		أكبر من ١٥	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بالقوة	صفر	صفر	صفر	صفر		
إلى حد ما	٤	٢٦,٧	٢	١١,٨	٢	٨,٧
بالضعف	٢	١٣,٧	٤	٢٣,٥	٤	١٧,٤
بالضعف إلى حد ما	٥	٣٣,٣	٨	٤٧,١	٩	٣٩,١
بالانحياز للحكومة	٤	٢٦,٧	٣	١٧,٦	٨	٣٤,٨

كا٢=٤,٠٥ ، درجات الحرية =٦، غير دالة

جدول (١٥)

يبين مظاهر ضعف أداء مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة

الخبرة / المظاهر	أقل من ١٥		٥-١٠		أكثر من ١٥		كا٢	الحرية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الجمع بين الوظيفة وعضوية المجلس	١٥	١٠٠	١٦	٩٤,١	١٥	٦٨,٢	٨,٧٢	٢	دالة عند ٠,٠١
هيمنة النواب على الوزراء	١٤	٩٣,٣	١٥	٨٨,٢	١٦	٧٢,٧	٣,١٦	٢	غير دالة
ضعف حضور الجلسات	١٤	٩٣,٣	١٤	٨٢,٤	١٧	٧٧,٣	١,٦٧	٢	غير دالة
الطعن في صحة العضوية	١٣	٨٦,٧	١٢	٧٠,٦	١٤	٦٣,٦	٢,٣٩	٢	غير دالة
النجارة بالحصانة	٨	٥٣,٣	١٠	٥٨,٨	٥	٢٢,٧	٦,٠٩	٢	غير دالة
الإخلال بمواصفات العضوية	٤	٢٦,٧	٦	٣٥,٣	٥	٢٢,٧	٠,٧٧	٢	غير دالة

ن= ١٥ ن=١٧ ن=٢٢

جدول (١٦)

يبين ظاهر ضعف أداء مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقا لنمط ملكية المؤسسات التي ينتمون إليها

المؤسسة / المصادر	إذاعة وتليفزيون		صحف قومية		صحف حزبية		صحف خاصة		كا٢	الحرية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الجمع بين الوظيفة	٢١	١٠٠	١٣	٦٥	٧	١٠٠	٥	٨٣,٣	١١,٣٤	٣	دالة عند ٠,١
تهافت النواب	٢٠	٩٥,٢	١٤	٧٠	٦	٨٥,٧	٥	٨٣,٣	٤,٧٣	٣	غير دالة
ضعف حضور الجلسات	١٨	٨٥,٧	١٥	٧٥	٧	١٠٠	٥	٨٣,٣	٢,٤٩	٣	غير دالة
الطعن في صحة العضوية	١٥	٧١,٤	١٢	٦٠	٧	١٠٠	٥	٨٣,٣	٤,٥٦	٣	غير دالة
التجارة بالحصانة	٩	٤٢,٩	٣	١٥	٦	٨٥,٧	٥	٨٣,٣	١٥,٦٢	٣	دالة ٠,٠٠١
الإخلال بمواصفات العضوية	٥	٢٣,٨	٥	٢٥	١	١٤,٣	٤	٦٦,٧	٥,٤	٣	غير دالة

ن = ٢١ ن= ٢٠ ن= ٧ ن=٦

جدول (١٧)

يبين مظاهر ضعف أداء مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقا للانتماء الحزبي

نمط الملكية / مواطن الضعف	منتمي		غير منتمي		كا٢	الحرية	الدالة
	ك	٪	ك	٪			
الجمع بين الوظيفة	٢٩	٧٨,٤	١٧	١٠٠	٢,٧٧	١	غير دالة
تهافت النواب	٢٨	٧٥,٧	١٧	١٠٠	٣,٣٧	١	غير دالة
ضعف ضحور الجلسات	٢٩	٧٨,٤	١٦	٩٤,١	١,١	١	غير دالة
الطعن في صحة العضوية	٢٥	٦٧,٦	١٤	٨٢,٤	٠,٦٤	١	غير دالة
التجارة بالحصانة	١٧	٤٥,٩	٦	٣٥,٣	٠,١٩	١	غير دالة
الإخلال بمواصفات العضوية	١١	٢٩,٧	٤	٢٣,٥	٠,٠٢	١	غير دالة

ن م = ٣٧ ن غ= ١٨

جدول (١٨)

موقف مجلس الشعب من بعض القضايا القومية ونقا للانتماء الحزبي

القضايا / الانتماء		المنتمون ك	المنتمون ٪	غير المنتمون ك	غير المنتمون ٪	كا ٢	ن م	ن غ
التعليم	إيجابي جداً	١١	٣,٦	٥	٢٩,٤	كا ٢= ٢,١٧	٣٦	١٧
	إيجابي	٢١	٥٨,٣	١٢	٧٠,٦	الحرية=٣		
	لا أعرف	٣	٨,٣	صفر	صفر	غير دالة		
	سلبي	١	٢,٨	صفر	صفر			
	سلبي جداً	صفر	صفر	صفر	صفر			
الإسكان	إيجابي جداً	١١	٣٣٠,٦	٤	٢٣,٥	كا ٢= ٢,٠٣	٣٦	١٧
	إيجابي	٢٢	٦١,١	١٣	٧٦,٥	الحرية=٢		
	لا أعرف	٢	٥,٦	صفر	صفر	غير دالة		
	سلبي	١	٢,٨	صفر	صفر			
	سلبي جداً	صفر	صفر	صفر	صفر			
الأحوال الشخصية	إيجابي جداً	٩	٢٤,٣	٣	١٧,٦	كا ٢= ٠,٢٦	٣٦	١٧
	إيجابي	١٩	٥١,٤	١٤	٨٢,٤	الحرية =٣		
	لا أعرف	٥	١٣,٥	صفر	صفر	غير دالة		
	سلبي	٤	١٠,٨	صفر	صفر			
	سلبي جداً	صفر	صفر	صفر	صفر			
الخصخصة	إيجابي جداً	٢	٥,٦	٢	١١,٨	كا ٢=٢,٤٢	٣٦	١٧
	إيجابي	١١	٣٠,٦	٨	٤٧,١	الحرية=٤		
	لا أعرف	٢	٥,٦	صفر	صفر	غير دالة		
	سلبي	١٧	٤٧,٢	٤	٢٣,٥			
	سلبي جداً	٤	١١,١	٣	١٧,٦			
تهديد العراق	إيجابي جداً	صفر	صفر	٢	١١,٨	كا ٢= ٥,٦٣	٣٧	١٧
	إيجابي	١	٢,٧	صفر	صفر	الحرية =٤		
	لا أعرف	١	٢,٧	١	٥,٩	غير دالة		
	سلبي	٢٢	٥٩,٥	١٠	٥٨,٨			
	سلبي جداً	١٣	٣٥,١	٤	٢٣,٥			
الأسرى	إيجابي جداً	٢	٥,٤	٣	١٧,٦	كا ٢= ٤,٧٩	٣٧	١٧
	إيجابي	٥	١٣,٥	٢	١١,٨	الحرية =٤		
	لا أعرف	صفر	صفر	١	٥,٩	غير دالة		
	سلبي	٢٢	٥٩,٥	٩	٥٢,٩			
	سلبي جداً	٨	٢١,٦	٢	١١,٨			
قروض نواب المجلس	إيجابي جداً	١	٢,٧	٢	١١,٨	كا ٢= ٢,٨١	٣٧	١٧
	إيجابي	١	٢,٧	صفر	صفر	الحرية =٤		
	لا أعرف	١	٢,٧	١	٥,٩	غير دالة		
	سلبي	٢٢	٥٩,٥	١٠	٥٨,٨			
	سلبي جداً	١٢	٣٢,٤	٤	٢٣,٥			

جدول (١٩)

يبين اتجاهات عينة الدراسة نحو رئيس مجلس الشعب وفقا لسنوات خبرتهم

الخبرة / الأداء	أقل من خمس سنوات		٥-١٠		أكثر من ١٥		كا٢	الحرية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الموضوعية	٧	٤٦,٧	٦	٣٥,٣	٩	٣٩,١	٠,٤٤	٢	غير دالة
بالتحيز للحكومة	٦	٤٠	١٢	٧٠,٦	٩	٣٩,١	٤,٥٥	٢	غير دالة
بالقوة	-	-	-	-	٣	١٣	٤,٤٢	٢	غير دالة
بالضعف	-	-	-	-	١	٤,٣	١,٤٢	٢	غير دالة
إتاحة فرصة للمعارضة	٨	٥٣,٣	٨	٤٧,١	٨	٣٤,٨	١,٣٩	٢	غير دالة
تعطيل الأعضاء	١	٦,٧٠	٤	٢٣,٥	٨	٣٤,٨	٢,٩٨	٢	غير دالة

ن= ١٥ ن=١٧ ن=٢٢

جدول (٢٠)

اتجاهات عينة الدراسة نحو رئيس مجلس الشعب وفقا لأنماط ملكية المؤسسات التي ينتمون إليها

المصادر / المؤسسة	إذاعة وتليفزيون		صحف قومية		صحف حزبية		صحف خاصة		كا٢	الحرية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
بالموضوعية	١٢	٥٧,١	١٠	٤٧,٦	-	-	-	-	١١,٧٥	٣	دالة ٠,٠١
بالتحيز	٩	٤٢,٩	٦	٢٨,٦	٧	١٠٠	٥	٨٣,٣	١٣,٩٤	٣	دالة ٠,٠٠٣
بالقوة	-	-	٣	١٤,٣	-	-	-	-	٥,١٤	٣	غير دالة
بالضعف	-	-	١	٤,٨	-	-	-	-	١,٦٥		غير دالة
إتاحة الفرصة	١٥	٧١,٤	٨	٣٨,١	-	-	١	١٦,٧	١٤,٠٥	٣	دالة ٠,٠٠٣
تعطيل الأعضاء	٢	٩,٥	٨	٣٨,١	-	-	٣	٥٠	٩,٢٣	٣	دالة ٠,٠٠٣

ن = ٢١ ن= ٢٠ ن= ٧ ن=٦

جدول (٢١)

يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو رئيس مجلس الشعب وفقًا للانتماء الحزبي

الانتماء / الأداء	المنتمون حزبيًا		غير المنتمين		كا٢	الدلالة	معاملة الارتباط	الدلالة
	ك	٪	ك	٪				
يتسم بالموضوعية	٨	٢١,٦	١٤	٧٧,٨	١٣,٦٦	دالة عند ٠,٠٠١	٠٤٧.	دال
يتسم بالتحزب للحكومة	٢٣	٦٢,٢	٤	٢٢,٢	٦,٢١	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٥	دال
يتسم بالقوة	٣	٨,١	صفر	صفر	١,٠٤	غير دالة	٠,١٧	غير دالة
يتسم بالضعف	١	٢,٧	صفر	صفر	٠,٥٠	غير دالة	٠,٠٩	غير دالة
إتاحة الفرصة للمعارض	١٠	٢,٧	١٤	٧٧,٨	١٠,٧٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٤٣	دال
تعطيل النواب	١١	٢٩,٧	٢	١١,١	١,٤١	غير دالة	٠,٢٠	غير دالة

ن = ٣٧ ن = ١٨

جدول (٢٢)

يبين الصورة الذهنية لعضو مجلس الشعب كما تدركها عينة الدراسة وفقًا للانتماء الحزبي

الانتماء / الاتجاه نحو السمات	المنتمون حزبيًا					غير المنتمين					معاملة الارتباط	معاملة الارتباط	الدلالة
	موافق جدا	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق جدًا	موافق جدا	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق جدًا			
صادق	١٣,٤	٣٧,٩	٣,٤	٢٧,٦	١٧,٢	٥٠	٢٨,٦	٧,١	١٤,٣	صفر	٨,٤٩	٤	غير دالة
أمين	٣٥,٧	١٤,٣	١٠,٧	٢٥	١٤,٣	٥٠	٢٨,٦	٧,١	١٤,٣	صفر	٧,٣١	٤	غير دالة
موضوعي	٢٠,٧	٣٤,٥	٦,٩	٢٤,١	١٣,٨	٣٠,٧	٤٢,٩	صفر	٢١,٤	صفر	٤,٥٩	٤	غير دالة
نشيط	٢٧,٦	٣١	١٠,٣	١٧,٢	١٣,٨	٤٦,٢	٣٨,٥	صفر	١٥,٤	صفر	٤,٢٣	٤	غير دالة
ملتزم حزبيًا	٣١,٠	٢٧,٦	١٠,٣	١٧,٢	١٣,٨	٣٨,٥	٤٦,٢	صفر	١٥,٤	صفر	٤,١٠	٤	غير دالة
مرتبط بدائرته	١٠,٧	٥٠	٣,٩	٢١,٤	١٤,٣	٥٣,٨	٢٣,١	١٥,٤	٧,٧	صفر	١٢,٨٦	٤	غير دالة
يمارس الرقابة	١٧,٢	٤٤,٨	صفر	٢٤,١	١٣,٨	٥٠	٢١,٤	١٤,٣	٤,٣	صفر	١١,٥٣	٤	دالة٠٢,
يمارس التشريع	١٣,٨	٤٤,٨	صفر	٢٧,٦	١٣,٨	٤٦,٢	٣٠,٨	١٥,٤	٧,٧	صفر	١٢,٣٠	٤	دالة٠٢,
مواظب على الجلسات	٢١,٤	٣٥,٧	صفر	٢٨,٦	١٤,٣	٢٣,١	٣٠,٨	٢٣	٤٦,٢	صفر	٢,٧٤	٤	غير دالة

جدول (٢٣)

تقييم عينة لدراسة التغطية الإعلامية للمجلس والأعضاء في المؤسسات القومية

التغطية / المؤسسات		Tv&R ٪	الصحافة ٪	كا٢	الحرية	الدلالة
واقعية	دائمًا	١٣,٩	١٧,٦	٤,١٣	٤	غير دالة ن= ٣٦ ن غ =١٧
	أحيانا	٨,٣	٥,٩			
	لا أعرف	صفر	صفر			
نمطية	دائمًا	٥٢,٨	٧٠,٦			
	أحيانا	١٩,٤	صفر			
	لا أعرف	٥,٦	٥,٩			
كاملة	دائمًا	٦,٣	١١,٨	٠,٦٧	٤	غير دالة ن=٣٢ ن =١٧
	أحيانا	٦,٣	٥,٩			
	لا أعرف	صفر	صفر			
ناقصة	دائمًا	٥٠	٥٢,٩			
	أحيانا	٣١,٣	٢٣,٥			
	لا أعرف	٦,٣	٥,٩			
موضوعية	دائمًا	٦,٣	٥,٩	٠,٨٦	٤	غير دالة ن= ٣٠ ن غ =١٧
	أحيانا	١٠	١٧,٦			
	لا أعرف	صفر	صفر			
متحيزة	دائمًا	٥٠	٤٧,١			
	أحيانا	٣٠	٢٣,٥			
	لا أعرف	٣,٣	٥,٩			
دقيقة	دائمًا	٦,٩	١٧,٦	١,٨٦	٤	غير دالة ن= ٢٩ ن غ =١٧
	أحيانا	١٣,٨	٥,٩			
	لا أعرف	صفر	صفر			
غير دقيقة	دائمًا	٥١,٧	٤٧,١			
	أحيانا	٢٠,٧	٢٣,٥			
	لا أعرف	٦,٩	٥,٩			

جدول (٢٤)

تقييم عينة الدراسة للتغطية الإعلامية لصحف المعارضة وفقاً للانتماء الحزبي

التغطية / الانتماء		منتمون ٪	غير منتمين ٪	كا٢	الحرية	الدلالة
واقعية	دائماً	٣٥,٥	٢٣,٥	٦,٠٣	٤	غير دالة ن= ٣١ ن غ =١٧
	أحيانا	٢٥,٨	٢٣,٥			
	لا أعرف	صفر	صفر			
نمطية	دائماً	صفر	١٧,٦			
	أحيانا	٣٨,٧	٣٥,٣			
	لا أعرف	صفر	صفر			
كاملة	دائماً	٣,٢	صفر	٢,٨٠	٣	غير دالة ن=٣١ ن =١٧
	أحيانا	١٩,٤	١١,٨			
	لا أعرف	٣,٢	صفر			
ناقصة	دائماً	٣,٢	١١,٨			
	أحيانا	٧١	٧٦,٥			
	لا أعرف	صفر	صفر			
موضوعية	دائماً	٢,٩	صفر	٢,٠٩	٤	غير دالة ن= ٣١ ن غ =١٧
	أحيانا	١٧,٦	٥,٩			
	لا أعرف	صفر	صفر			
متحيزة	دائماً	٨,٨	صفر			
	أحيانا	٦٧,٦	٨٨,٢			
	لا أعرف	٢,٩	صفر			
دقيقة	دائماً	٦,٧	صفر	٢,٩١	٤	غير دالة ن= ٣٠ ن غ =١٧
	أحيانا	١٣,٣	١١,٨			
	لا أعرف					
غير دقيقة	دائماً	٣,٣	٤٧,١			
	أحيانا	٧٦,٧	٢٣,٥			
	لا أعرف		٥,٩			

جدول (٢٥)

يبين تقييم عينة الدراسة للتغطية الإعلامية للمجلس والأعضاء في الصحف المستقلة وفقًا للانتماء الحزبي

الانتماء / التغطية		المنتمون		غير المنتمين		كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		ك	٪	ك	٪			
واقعية	دائمًا	٧	٢٥	٢	١١,٨	٥,٠٣	٤	غير دالة ن= ٢٨ ن غ = ١٧
	أحيانا	٧	٢٥	٣	١٧,٦			
	لا أعرف	١	٣,٦	صفر	صفر			
نمطية	دائمًا	٢	٧,١	صفر	صفر			
	أحيانا	١١	٣٩,٣	١٢	٧٠,٦			
	لا أعرف	صفر	صفر	صفر	صفر			
كاملة	دائمًا	١	٣,٨	صفر	صفر	٢,٢٢	٣	غير دالة ن =٢٦ ن غ = ١٧
	أحيانا	٢	٧,٧	١	٥,٩			
	لا أعرف	صفر	صفر	صفر	صفر			
ناقصة	دائمًا	٢	صفر	صفر	صفر			
	أحيانا	٢١	٨٠,٨	١٦	٩٤,١			
	لا أعرف	صفر	صفر	صفر	صفر			
موضوعية	دائمًا	صفر	صفر	صفر	صفر	٦,٩٧	٣	غير دالة ن= ٣٠ ن غ = ١٧
	أحيانا	٨	٢٦,٧	صفر	صفر			
	لا أعرف	صفر	صفر	صفر	صفر			
متحيزة	دائمًا	١	٣,٣	٢	١١,٨			
	أحيانا	٢٠	٦٦,٧	١٥	٨٨,٢			
	لا أعرف	١	٣,٣	صفر	صفر			
دقيقة	دائمًا	٥	١٦,٧	٣	١٧,٦			
	أحيانا							
	لا أعرف							
غير دقيقة	دائمًا	١	٣,٣	١	٥,٩	١,٩٤	٣	غير دالة ن =٣٠ ن غ =١٧
	أحيانا	٢١	٧٠	١٣	٧٦,٥			
	لا أعرف	٣	١٠	صفر	صفر			